

- تأهيل محطة تحويل الكهرباء الجنوبية في القامشلي
- تفعيل الربط السككي بين سورية والعراق محور مباحثات الفرق الفنية المعنية
- محافظة دمشق تلمم استثماراتها الضائعة وفتح الشام مثالا
- لقاء تجديد الخلاف بين "الضرائب" والتجار.. ونوس: تغيير واضح بمنهج الإدارة الضريبية

اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات تجتمع مع قيادات فروع وشعب حمص والرققة وحماة وجامعة البعث



حمص - نبال إبراهيم-سمر محفوظ: بدأت اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات الحزبية صباح اليوم الأحد بعقد أول اجتماعاتها في محافظة حمص، بمشاركة قيادات وشعب فروع حمص وجامعة البعث وحماة والرققة واللجان الفرعية فيها تمهيدا لعقد المؤتمرات الانتخابية على مستوى الشعب

والفروع للحوار حول أهمية وحيوية هذا الاستحقاق على المستويين الحزبي والوطني. وأكد رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرفيق خليل مشهدة لـ "البعث" على أن هذه المرحلة مفصلية واستثنائية في حياة الحزب والوطن، ونريد لها أن تؤسس لمخرجات تخدم العمل الحزبي والعمل الوطني، لافتا إلى أنه تم مناقشة كافة القضايا التي توجد في ذهن الرفاق الحزبيين خلال الاجتماع.

وأشار إلى أن أي استفسار يمكن أن يطرح وغير ملحوظ يمكن أن يعالج ليتم الدخول إلى العملية الانتخابية بمنتهى الوضوح والشفافية وراحة الرفاق الحزبيين بإجراء هذه العملية الانتخابية، مشدداً على دور الرفيق الحزبي ووضع نفسه أمام مسؤولياته باعتباره الأساس في هذه المرحلة ليكونوا القدوة بتحقيق مستقبل يأمله المواطنون. **التتمة.. ص ٢**

القيادة المركزية تشتمن موقف حزب المؤتمر الوطني وحكومة جنوب أفريقيا

إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي لارتكابه إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة (جنوسايد)، متهمه إياه بانتهاك الاتفاقية الدولية لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وقدمت جميع الوثائق الدامغة التي تدين الكيان. وطالبت الدعوى من المحكمة بتقديم تدابير الحماية المؤقتة للشعب الفلسطيني فوراً دون انتظار مسار المحاكمة ونتائجها.

وذكر البيان أن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي كان قد وجه حكومة بلاده عام ٢٠١٩ سحب سفيرها من الكيان

أكد حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الصديق، بالفعل لا بالقول، التزامه التام بمواجهة قوى العنصرية والإجرام والإرهاب في أي مكان في العالم. كما أكد التزامه التام بمواجهة ممارسات الفصل العنصري (الابارتايد) .. وممارسات الإبادة الجماعية للشعوب التي تطالب بحققها في تقرير المصير.

وقالت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيان اليوم: تنفيذاً لهذا الالتزام الإنساني العادل بادرت حكومة جنوب أفريقيا في ٢٩/١٢/٢٠٢٣ برفع دعوى ضد الكيان الصهيوني

صباغ وعرنوس يلتقيان رئيس لجنة الأخوة البرلمانية السورية-الموريتانية

سورية تجدد تمسكها بمبدأ الصين الواحدة ممثلة بحكومة جمهورية الصين الشعبية



وختمت الوزارة بالقول: إن سورية تعتبر أن جزيرة تايوان جزء لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية، وأن هذه الحقيقة يجب ألا تتأثر بأي إجراءات أو انتخابات تجري فيها.

دمشق-سانا
جددت سورية دعمها الكامل وتمسكها بمبدأ الصين الواحدة ممثلة بحكومة جمهورية الصين الشعبية، مشددة على أن جزيرة تايوان جزء لا يتجزأ من الصين.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان: تؤكد الجمهورية العربية السورية دعمها الكامل وتمسكها بمبدأ الصين الواحدة ممثلة بحكومة جمهورية الصين الشعبية، كما تدعم جهودها لصون سيادة الصين ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية.

وأضافت الوزارة: تدين سورية محاولات التدخل الخارجية في الشؤون الداخلية لجمهورية الصين الشعبية، وكل الاستفزات والتصرفات التي من شأنها توتير الأوضاع في منطقة شرق آسيا وزعزعة الأمن والاستقرار الدوليين.

الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة تقر خطة عملها السنوية

ص ٣

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يستعرض مع سفير الهند بدمشق سبل تعزيز التعاون

ص ٣

الإعلام الحزبي والحدثة الحزبية

لا يمكن لأحد أن ينكر دور الإعلام الحزبي في مراحل مختلفة من تاريخ سورية، فقد قام هذا الإعلام بأدوار كبيرة في بث الشعور الوطني، وتأكيد الهوية الوطنية السورية ضد التأثيرات الكولونيالية من خلال الإضاءة على المشاريع الوطنية الكبرى، التي كانت عنواناً لانخراط الدولة السورية في التحديث، ومجابهة كل الأنساق التي كانت تشد المجتمع إلى الوراء.

وحتى أثناء الحرب الإرهابية على سورية، كان الإعلام الحزبي في مقدمة معارك مواجهة تدمير الدولة السورية، وهذا ليس بغريب على من رافق مشاريع التحولات الكبرى منذ تسعينيات القرن الماضي، بل إن الإعلام الحزبي كان يصنع رأياً عاماً عريضاً، لدرجة أن معظم وسائل الإعلام المهيمنة على الفضائين السمعى والبصري كانت عاجزة عن مجاراة الإعلام الحزبي في تشكيل قناعات الرأي العام.

واليوم، الإعلام الحزبي، بصفته هذه، وبتاريخه، وبإمكاناته الذاتية، وبوعي كوادره ومؤسساته والتزامهم الوطني والعروبي نراه يتجه نحو تطوير النقاش في موضوع الانتخابات الحزبية للوصول إلى الجمهور بشكل عام بما يحقق وصول أفكار الحزب ومواقفه وسياساته بشكل أكبر وأكثر فعالية، ليس فقط لأعضاء الحزب وإنما لشرائح المجتمع جميعها، لأن الطموح المأمول الآن هو دخول مرحلة الحدثة الحزبية التي لها علاقة

وطيدة مع الانفتاح على تقنيات التواصل الحديثة بمقاربة تواكب تطوّر البنات الفكرية والمنظومات التواصلية في العالم. إن الإعلام الحزبي هو الحالة التي نستطيع فيها نحن، البعثيين لنا أيديولوجية ومواقف وأفكار وقناعات سياسية وثقافية واجتماعية وقومية ووطنية، أن نجسّد هذه القناعات من خلال الإضاءة على المشاركة الواعية والمسؤولة للناخبين الحزبيين في استحقاق الانتخابات الحزبية الحالية، وأن نطرح موضوع الانتخابات بعيداً عن الأطر التقليدية، من خلال التوظيف الفعال لهذا الموضوع، ونقل الأفكار والتصورات التي يحتاجها المجتمع والدولة إلى الفعل الحزبي، لأن هذه التصورات

تستمد هويتها وقوتها من الجماهير التي تؤمن بالتغيير في أفق الحدثة، فالإعلام الحزبي يتطلب اليوم المهنية، ويشترط تكوينات ضرورية في تقنيات التواصل والاستقطاب لناخبيه وقياداته حتى يكتسبوا مهارات تواصلية قادرة على أن تجعل الجميع في صلب هذا الحراك الإعلامي بكل امتداداته، كي يكون الخطاب الحزبي أكثر تأثيراً، وفقاً لما تتطلبه الممارسات الحزبية الحديثة التي تهدف إلى إطلاع الحزبيين والمواطنين على المستجدات الحزبية والتصورات والمواقف والتحليلات السياسية والآراء الحزبية والنقاش في مواضيع ذات اهتمامات مشتركة، وكذلك التعريف ببرنامج الحزب.

من هنا، من الطبيعي أن يكون دور الإعلام الحزبي في الإمداد بالمعلومات على قدر كبير من الأهمية لكون الوظيفة الإخبارية للإعلام الحزبي المقترنة بالشفافية والوضوح، تمثل أبرز الوظائف الأساسية التي يقوم بها، وتزداد أهمية هذا الإعلام خلال أوقات التحولات السياسية والاستحقاقات الديمقراطية والانتخابات، حينما تتزايد الحاجة للمعلومات حول القضايا التي يطرحها الحزب.

فالإعلام يجب أن يأخذ دوره الحقيقي في كونه موجهاً للحراك الجماهيري، وناقلاً واعياً للصورة الحقيقية التي ينبغي أن يكون عليها الأداء الحزبي، وهذا يقتضي بالمحصلة أن يكون الإعلام الحزبي رائداً في توعية جمهور الحزب حول أهمية الانتخابات في اختيار من يمثلهم، لأن عليه في النهاية أن يتحمل مسؤولية اختياره، وبالتالي يجب على الناخب أن يعرف لمن سيعطي صوته في هذا الاستحقاق الديمقراطي، وأن يتحمل مسؤولية خياره.

علي اليوسف

اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات تبدأ اجتماعها مع قيادات فروع وشعب حمص والرقّة وحماة وجامعة البعث / تنمة

المعيشية منها . وتمحورت مداخلات الرفاق الحزبيين حول الشق التنظيمي، ومنها إمكانية تمثيل قيادات الفرق الحزبية ضمن الترشيحات القادمة وأن يكون لهم الترشيح والتصويت، وما هو مسموح وغير مسموح بالانتخابات وشكل النشاط الانتخابي . هذا وستتابع اللجنة اجتماعاتها مع بقية الفروع على أن تحدد تواريخ الاجتماعات وأماكنها مع الرفاق أمناء الفروع في المحافظات والجامعات.

الانتخابات القادمة ضمن حالة عالية من المسؤولية والشفافية الحزبية. من جانبهم أكد عدد من الرفاق المشاركين بالاجتماع على أن اللقاء كان شفافاً وواضحاً وسقف المداخلات كان عالياً، مشيرين إلى أن الانتخابات هي تجديد لروح الحزب النضالية، وهي مرحلة حساسة ودقيقة في حياة الحزب الذي سوف يأخذ دوره المنوط به بالشكل الأمثل لقيادة الوطن نحو الغد المشرق، بما سينعكس إيجاباً على حياة المواطنين بكافة جوانبها ولاسيما

بدوره أكد الرفيق حامد حسن عضو لجنة الإشراف العليا على الانتخابات على أن الحوار مع الرفاق كان واضحاً وناجحاً جداً ، وخاصة أنه يدور حول موضوع هام ومفصلي بتاريخ حزب البعث ، مشيراً إلى أن مبادرة تشكيل اللجنة العليا من قبل الرفيق الأمين العام هي مبادرة تاريخية وهامة وتعكس توجه جديد في حياة الحزب والوطن. ولفت إلى أن مداخلات الرفاق كانت هامة من خلال حرصهم على فهم كل جوانب التعليمات الجديدة من اللجنة المركزية حول



القيادة المركزية تشتمن موقف حزب المؤتمر الوطني وحكومة جنوب أفريقيا / تنمة

والاستسلام والرضوخ ، وأعظم في نتائجها على جميع المستويات .. وختتم البيان: إن حزب البعث العربي الاشتراكي يتوجه بأسمى آيات التقدير لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي الصديق الذي تربطنا به علاقات متطورة . ونرى في هذا الفعل المميز الذي قام به الحزب وحكومته مثلاً يحتذى للأحزاب والدول الأخرى المحبة للسلام والاستقلال. كما نراه في البعث حافزاً جديداً لتطويع العلاقات بين الحزبين والشعبين الصديقين.

وشدد البيان على أن الأساس في هذه التحولات، سواء في الميدان الفلسطيني أو على مستوى قوى الحق والعدل الدولية، هو مقاومة الشعب الفلسطيني المستمرة ، وكفاح محور المقاومة وتصديه لقوى الهيمنة والصهيونية والإرهاب في المنطقة، مضيفاً: إن التضحيات الكبيرة التي قدمتها المقاومة الفلسطينية والشعب العربي السوري والمقاومة اللبنانية أدت إلى نتائج ملموسة في معركة التحرير والاستقلال. وهذه التضحيات، مهما ارتفع ثمنها، تبقى أقل من ثمن

صباغ يؤكد لوفد برلماني موريتاني ضرورة تعزيز العلاقات والارتقاء بها إلى أعلى المستويات

وإلى ما تتعرض له فلسطين من عدوان إسرائيلي همجي راح ضحيته عشرات الآلاف من الشهداء الفلسطينيين الأبرياء، مشدداً على ضرورة استمرار دعم القضية الفلسطينية ومضاعفة الجهود لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

من جهته جدد صهيب التأكيد على أهمية العمل على توسيع آفاق التعاون مع سورية وتطويره في جميع المجالات، وخاصة العلمية والثقافية، لأنه كان لسورية دور بارز في دعم العملية التعليمية في موريتانيا خلال القرن الماضي، ولا سيما بعد استقلال موريتانيا.

حضر اللقاء أعضاء مكتب مجلس الشعب، ورئيس وأعضاء مكتب لجنة الأخوة البرلمانية السورية الموريتانية في المجلس.

دمشق-سانا

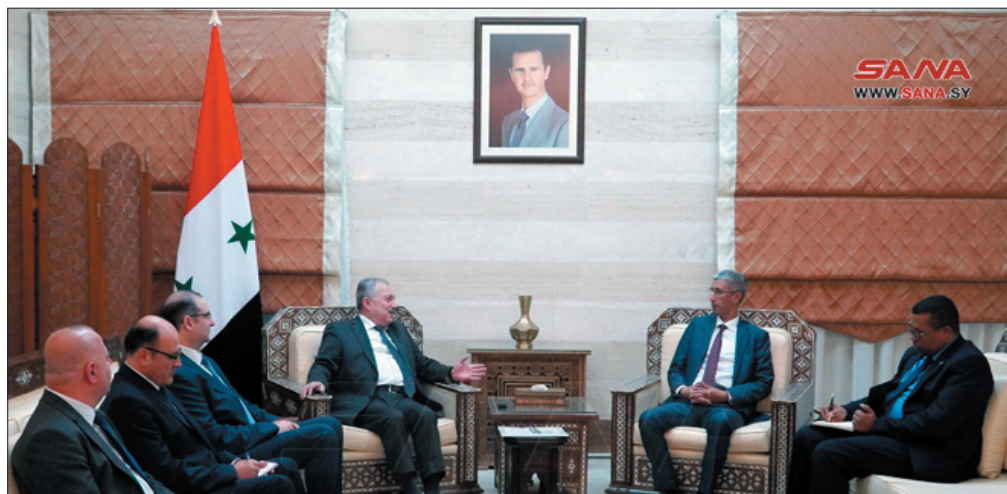
التقى رئيس مجلس الشعب حموده صباغ اليوم النائب في الجمعية الوطنية الموريتانية ورئيس لجنة الأخوة البرلمانية السورية- الموريتانية، الداه صهيب، والقائم بأعمال السفارة الموريتانية بدمشق، محمد الشيخ صمب باي.

وخلال اللقاء أكد صباغ عمق ومتانة العلاقات الأخوية بين سورية وموريتانيا، وضرورة تعزيزها أكثر والارتقاء بها إلى أعلى المستويات، لتشمل جميع المجالات وبما ينعكس إيجاباً على مصلحة شعبي البلدين الشقيقين، مشمناً مواقف موريتانيا الداعمة لسورية وقضاياها العادلة في المحافل الإقليمية والدولية، وخاصة في مواجهة الحرب الإرهابية التي شنت عليها منذ ١٣ عاماً.

وتطرق صباغ إلى ما تتعرض له سورية من نهب لثرواتها ومقدراتها من قبل الاحتلالين الأمريكي والتركي،



عرنوس يلتقي رئيس لجنة الأخوة البرلمانية السورية- الموريتانية



التي تجمع البلدين. حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر.

المجالات الاقتصادية والتعليم العالي والصحة وغيرها من المجالات الحيوية التي تخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، منوهاً بالعلاقات التاريخية

وأشار المهندس عرنوس إلى رغبة سورية في الاستفادة من التجربة الموريتانية في قطاع الثروة السمكية، سواء من حيث توريد المنتجات السمكية أو إقامة مشاريع صناعات غذائية مشتركة، إضافة إلى تصدير المنتجات السورية ولاسيما الأقمشة والألبسة والمنتجات الزراعية والأدوية إلى موريتانيا، معرباً عن الترحيب بأي جهود أو مقترحات لتكون لجنة الأخوة فاعلة وتستطيع تحريك ملفات التعاون المشترك، وتنتقل من الإطار البرلماني إلى الإطار الحكومي.

وأكد رئيس مجلس الوزراء سعي سورية لتعزيز الشراكة الاقتصادية والتبادل التجاري مع الدول العربية، بما يخدم عملية تفعيل العمل العربي المشترك.

من جهته جدد صهيب وقوف بلاده إلى جانب سورية في مواجهة التحديات التي تتعرض لها، وأكد ضرورة تعزيز التعاون الثنائي في

دمشق-سانا

التقى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس اليوم، الداه صهيب رئيس لجنة الأخوة البرلمانية السورية- الموريتانية.

واعتبر المهندس عرنوس أن سورية وموريتانيا تتمتعان بمؤسسات عريقة قادرة على إدارة شؤونها وتوجيه مصالحها بما يحقق تطلعات شعبيهما، موضحاً أن لجان الأخوة بين البرلمانين العربية مهمة جداً لأن الأخوة لا يمكن أن تتغير مهما تغيرت الظروف التي تحكمها.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى ضرورة تفعيل عمل اللجنة الحكومية المشتركة، وأن تجد وثائق التعاون الموقعة بين البلدين الشقيقين طريقها إلى حيز التنفيذ، معرباً عن رغبة الحكومة السورية في عقد اجتماع للجنة المشتركة بأقرب وقت، لتكون أساساً لتحريك ملف التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يستعرض مع سفير الهند بدمشق سبل تعزيز التعاون

الهندي ووضوح مقترحات وخطة عمل للتعاون والتواصل المستمر بين الفرق الفنية وتسريع آليات العمل والتعاون المشترك. من جهته أشار السفير أحمد إلى إمكانية التعاون في الملفات التي تعنى بالشرائح المجتمعية في سورية، وتأتيها ضمن اتفاقيات تعاون مشتركة تعود بالفائدة على الشرائح المستهدفة.

دمشق-سانا

بحث وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد مع سفير جمهورية الهند في دمشق إرشاد أحمد تعزيز التعاون في مجال العمل والشأن الاجتماعي، وتفعيل العمل ليكون له أثر مستدام. وأكد الوزير المنجد خلال اللقاء استعداد الوزارة على تقديم التسهيلات اللازمة لإنجاح التعاون مع الجانب



الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة تقرر خطة عملها السنوية



صناعة دمشق وريفها أحمد بكداش إلى أهمية الاستفادة من الخبرات الإيرانية في المشاريع والاستثمارات وخاصة قطاع الطاقة البديلة خلال فترة إعادة الأعمار. وشارك في الاجتماع رؤساء اتحادات غرف التجارة والصناعة والزراعة السورية وعدد من أعضاء الاتحادات ورجال الأعمال المهتمين بالتعاون الاقتصادي بين سورية وإيران.

صناعة دمشق وريفها جورج داود في تصريح لسانا إلى وجود عدد من الفرص الاستثمارية والتجارية للقطاعين العام والخاص في سورية يمكن أن تجعل من إيران بوابة للاقتصاد السوري إلى شرق وشمال آسيا ومن سورية نافذة للاقتصاد الإيراني على البحر المتوسط وباقي الدول العربية. كما لفت عضو مجلس الإدارة بالغرفة عضو هيئة غرفة

والمؤتمرات التي عقدت بين سورية وإيران.

بدوره بين السفير الإيراني بدمشق حسين أكبري أن أولوية السفارة في الوقت الحالي هو الملف الاقتصادي لذلك تم خلال العام الماضي تجهيز البنية التحتية اللازمة لبدء العمل وتفعيل التعاون بين البلدين في هذا الملف متمنياً تجاوز العقبات والتوصل إلى نتائج أفضل خلال العام الجاري.

وقدم أمين سر الغرفة مصان نحاس خطة العام الحالي أبرزها إقامة معارض سورية بيع مباشر في المحافظات الإيرانية تحت شعار "صنع في سورية" ترافقها ملتقيات اقتصادية وتجارية دورية للفعاليات التجارية بالتناوب في المحافظات السورية والإيرانية.

كما تتضمن خطة العام الحالي إقامة شركات استثمارية مشتركة مساهمة قابضة مغلقة في كل مجالات التعاون التجاري والصناعي والصحي والدوائي والزراعي، وتشجيع شركات البناء والعمارة الإيرانية للاستثمار في إعادة إعمار سورية، والعمل على إنشاء اتفاق بين الحكومتين السورية والإيرانية على تشكيل لجنة مواصفات ومقاييس مشتركة، والإسراع في تأسيس المنطقة الحرة السورية الإيرانية المشتركة في حسياء لتنشيط الاستثمار الصناعي المشترك بين البلدين.

وأشار خازن الغرفة السورية الإيرانية وخازن غرفة

دمشق-سانا

عقدت الهيئة العامة لغرفة التجارة السورية الإيرانية المشتركة مساء أمس اجتماعها السنوي في فندق شيراتون بدمشق وتم خلاله استعراض ما أنجزته الغرفة خلال العام الماضي وخطة عمل العام الجاري إضافة إلى أهم نشاطات الغرفة.

وأكدت معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك رشا كركوكي استعداد الوزارة لتقديم التسهيلات اللازمة واستقبال المقترحات والتعاون بكل المجالات التي من شأنها تطوير العلاقات السورية الإيرانية الاقتصادية والارتقاء بها إلى أفضل المستويات.

ومن جهته استعرض رئيس الغرفة السورية الإيرانية المشتركة عضو المكتب التنفيذي في اتحاد غرف التجارة السورية فهد درويش أعمال ونشاطات الغرفة منذ انطلاقتها عام ٢٠١٨ مبيناً أهمية دعم خطة هذا العام للارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والتجارية لمستوى العلاقات السياسية بما يعكس إيجاباً على مصلحة الشعبين الشقيقين.

ونوه درويش بدور الغرفة في تعزيز العلاقات الاقتصادية السورية الإيرانية منذ تأسيسها وما شهدته من تطور ملحوظ استطاعت خلاله إقامة علاقات متميزة بين الجانبين وكان واضحاً من خلال اللقاءات والاجتماعات واللجان والمنتديات

تأهيل محطة تحويل الكهرباء الجنوبية بالقامشلي

والمؤسسات الخدمية فيها والعديد من القرى والبلدات المنتشرة في ريف المدينة، وستساهم في استقرار وضع التيار الكهربائي. وبين رئيس فرع الهلال الأحمر علي منصور أن الأعمال المنفذة في المحطة تتضمن تأهيل وتقديم معدات كهربائية وتركيب محولات تاريض وبطاريات وقواطع وكابلات نحاسية وإجراء صيانة لمحركات التبريد، إضافة لخزان زيت للمحولات، وذلك في إطار الجهود الداعمة لقطاع الكهرباء ومحطات التحويل الكهربائي الموجودة في المحافظة.

الحسكة-سانا

أنجزت الشركة العامة لكهرباء الحسكة وفرع الهلال الأحمر العربي السوري صيانة وتأهيل محطة تحويل الكهرباء الجنوبية في مدينة القامشلي، وذلك بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. مدير شركة كهرباء الحسكة المهندس صالح إدريس أشار في تصريح له إلى أهمية التعاون مع فرع الهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر لإنجاز الصيانة للمحطة المذكورة التي تغطي مع محطة تحويل الكهرباء الشمالية مدينة القامشلي والدوائر



تفعيل الربط السككي بين سورية والعراق محور مباحثات الفرق الفنية المعنية



شهر آذار عام ٢٠٢٢ بخصوص المتعلقات المالية بين الشركة العامة لسكك حديد العراق والمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية. وأضاف الدكتور الأعرج: إنه تم التأكيد على مقررات اللجنة العراقية السورية المشتركة في اجتماعات الدورة الحادية عشرة المنعقدة في دمشق في شهر أيار الماضي المتضمنة وضع هذا المحضر موضع التنفيذ الفعلي من أجل تسوية المتعلقات المالية والعقدية بما يضمن استمرارية التعاون بين الطرفين لتنفيذ الأعمال المستقبلية المشتركة، ويحقق أثراً كبيراً في تنمية الاقتصاد الوطني في كلا البلدين.

البلدين انطلاقاً من تعزيز وتفعيل العلاقات بين البلدين الشقيقين للمساهمة في تبادل الخدمات في مجالي البضائع والمسافرين عبر ربط الموانئ السورية في كل من محافظتي طرطوس واللاذقية المطلة على البحر الأبيض المتوسط بموانئ العراق المطلة على الخليج العربي ميناء أم قصر الحالي وميناء الفاو الكبير مستقبلاً وضرورة السعي لربط تلك المرفئ بشبكات السكك الحديدية. وأشار الدكتور الأعرج إلى أن المباحثات تناولت أيضاً القضايا المتعلقة بالتشابكات المالية حيث تم التأكيد على ما تم الاتفاق عليه في محضر الاجتماع الذي عقد في حلب في

حلب-سانا

استكملت الفرق الفنية المعنية بالسكك الحديدية بين سورية والعراق مباحثاتها في سبل تفعيل الربط السككي بين البلدين. وتم خلال الاجتماعات الفنية التي عقدت بين مدير عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية الدكتور مضر علي الأعرج ومدير عام الشركة العامة لسكك حديد العراق المهندس يونس خالد جواد مناقشة سبل تفعيل الربط السككي بين البلدين والقضايا المتعلقة بذلك. وفي تصريح له بين الدكتور الأعرج أن الجانبين أكدوا أهمية الربط السككي بين

الأداء المريض !!

الحديث في قضية تهمة المجتمع بأكمله ليس بالأمر السهل، وخاصة إذا كانت تتعلق بحصاد وزارة الصحة التي، رغم أهمية حضورها وحساسيتها دورها، لا يشعر الناس بوجودها بعد أن تركت "الحبل على الغارب" كما يقال، فالفوضى تعم وتنفسى، سواء في المؤسسات الصحية والدوائية التابعة لها أو في باقي الجهات العاملة في هذا القطاع (مشاف ومخابر وعيادات خاصة)، والأغرب من ذلك أن مكاتب الوزارة تعيش عقدة الإنجاز، وأنها تقوم بمهامها على أكمل وجه، وبدلاً من الاعتراف بتقصيرها تمنع في تقديم نفسها كحاضنة للصحة العامة، وأنها من أنشط وأنجح الوزارات بكافة مؤسساتها، ولن يغيب هنا ما يتم تداوله عن لعنة النرجسية المتسللة إليها من باب الدعم والقوة التي تشكل خط الدفاع الأول عن تقصيرها، وعدم قبولها بأي شكل من أشكال النقد.

وما يثير القلق أن قناعة الجهات الرقابية في الوزارة لم تتغير رغم الشكاوى العديدة المتعلقة بارتفاع أسعار المعاينة الطبية والأدوية والمشافي الخاصة، وما يدعو للجدل أنها تؤكد في بلاغاتها المتعددة وتعاميمها لمديريات الصحة لإبلاغ المشافي الخاصة والمخابر الطبية ودور الأشعة والعيادات الطبية بضرورة التقيد بالتعريف المحددة ومن قبلها، وما يدين أداءها أكثر ويثبت تقصيرها طلبها بتكثيف الجولات الرقابية للتأكد من الالتزام بقراراتها، وطبعاً كل ذلك مجرد حبر على ورق!

ولا شك أن العودة إلى الواقع ومعرفة الأرقام التي يتم تقاضيها علانية من المرضى يضع وزارة الصحة أمام مسؤولية كبيرة جداً، كون أرقامها افتراضية غير موجودة إلا في الخيال الوزاري، فالأسعار تحلق والفوضى تدك صحة الناس على مدار الساعة، ومعاينة طبيب لمدة ١٠ دقائق توازي أو تساوي ما يتقاضاه الموظف في أسبوع، أو فليس هناك أي نوع من أنواع الالتزام الأخلاقي أو القانوني، بل على العكس تماماً ضعف أداء الوزارة بمؤسساتها المختلفة شجع على الاستثمار التجاري في الصحة دون مراعاة لأوجاع الناس والأمهم، وما يزيد معاناة الناس أن اللجوء إلى المشافي العامة يكون أقرب إلى "الخروج من تحت الدلف إلى تحت المزراب"، حيث لا يؤمن المشفى إلا السرير، أما الأدوية وباقي المستلزمات فيتّم الحصول عليها من السوق، حيث يطلب من المريض شرائها وتأمينها، وهنا يقع في ماتهة الابتزاز والاحتيايل على أوجاعه، ويضاف إلى ذلك النقص الشديد في الكوادر الطبية.

رغم ذلك كله، لا يمكن لأحد أن يلغي حقيقة وجود الطول في حال توفر الكفاءة والجدية في التعاطي مع هذا الملف، فتعديل التعريف بشكل عقلائي يحقق مصلحة الطرفين، ولكن بشرط المراقبة الفاعلة والمحاسبة الصارمة لأي مخالفة ترتكب.. فهل وزارة الصحة قادرة على الاستجابة والتنفيذ، أم تستمر حالة اللامبالاة تحت مسميات مختلفة، في وقت تؤكد المعطيات والمؤشرات جميعها حقيقة أن الصحة ليست بخير؟!

بشير فرزان

عشرة أطباء زرع كلية فقط في سورية كلها .

وقوائم طويلة بانتظار المرضى



يكون أحد أسبابه حصر عمليات الزرع في المشافي الحكومية فقط، لافتاً إلى أن عدداً من الأطباء الذين كانوا يحضرون الدكتوراه في زرع الكلية انسحبوا أثناء إصدار قرار حصر الزرع في المشافي الحكومية.

ومن الجدير ذكره أن الدولة السورية تتحمل ميزانية جبارة بإجرائها عمليات الزرع للمرضى السوريين مجاناً، حيث تصل كلفة هذا النوع من العمليات في لبنان إلى خمسين ألف دولار، فيما قد تصل في دول أخرى إلى ١٠٠ ألف دولار، إضافة لتقديمها الدواء ومثبطات المناعة مجاناً ومدى الحياة للمريض السوري حتى ولو كان مغترباً، علماً أن كلفته تصل شهرياً إلى أكثر من أربعة ملايين ليرة للمريض الواحد.

وهنا لا بد أيضاً من الإضاءة على الجهود الكبيرة للفريق الطبي بوحدة زرع الأعضاء في مستشفى المواساة الذي يقوم أسبوعياً بإجراء خمس زرع، إضافة لإجرائه ١٥٩ عملية زرع، سنة ٢٠٢٣، بنسب نجاح مرتفعة جداً، ليكون بذلك من أكبر المراكز على مستوى الشرق الأوسط ومنافساً على المراكز العالمية، ومساهمًا بوصول سورية في العام نفسه إلى المرتبة السادسة عالمياً بأخذ الكلية من متبرع حي، بعد الولايات المتحدة الأميركية التي حلت في المرتبة الخامسة.

بالمشروع، رغم أنها من أوائل الدول العربية التي بدأت بزرع الكلية والأعضاء، حيث تمكنت فرقتها الطبية في عام ١٩٧٩ من إجراء ٣ حالات زرع قلب في مستشفى تشرين العسكري ليتوقف العمل بعدها.

وقال الراعي: إننا وعلى الرغم من علمنا بما يحتاجه المشروع من إمكانيات وبنية تحتية ضخمة لينطلق، إلا أن ثقتنا كبيرة بأنه، في حال انطلق المشروع، سنتمكن خلال سنة أو سنتين من قطع أشواط كبيرة، شرط أن تتوفر الإرادة وينال دعم الجهات العليا، إضافة لدعاية مكثفة وتكاتف وزارات الإعلام والثقافة والدراما والتربية عبر إدخال ثقافة التبرع في المناهج الدراسية، منوها بأن دولا كإيران بدأت بالترويج للمشروع عبر الدراما حتى أصبحت مقبولة اجتماعياً، كل ذلك بعيداً عن الضغط أو الإكراه وإتاحة الأمر لمن يرغب طبعاً، لافتاً إلى أن المشروع سيسمح بالاستفادة من أعضاء كثيرة لا يمكن أخذها من متبرع حي كالقرونية والقلب والرئتين والكبد إضافة للكلية والطعوم الشريانية وغيرها، ما سيسهم بالحفاظ على حياة المتبرع القريب الذي قد يسوء وضعه في حال تبرع بإحدى كليتيه لأحد أقربائه على سبيل المثال، والتوجه للحصول عليها من متبرع متوفى.

ختاماً، يوضح الراعي أن إجماع الطلاب عن اختصاص زرع الكلية قد

المريض العرب القادمين إلى سورية تشهد نشاطاً ملحوظاً، وخاصة في عمليات قص المعدة وتجميل الأسنان وشفط الدهون، وهؤلاء يتوجهون جميعاً بطبيعة الحال للقطاع الخاص، في حين أن عددهم في المشافي الحكومية صفر.

مقابل ذلك، يرى الراعي أننا إذا ما أردنا حل مشكلة تجارة الأعضاء يتوجب علينا الانتقال إلى حل بديل، خاصة وأن هناك شبهة ما تدور حول التبرع من غير قريب! لذلك، وللانتهاء من هذه المشكلة، يبقى البديل الأفضل هو أخذ الأعضاء من المتوفين دماغياً، لأننا في حالات معينة لا يمكن أن نأخذ من عائلة المريض لوجود أمراض كالسكري أو الضغط أو لتناثر زمر الدم، ما يجعل أخذ الأعضاء من المتوفين دماغياً الحل الأفضل، ويسهم بإلغاء المتبرع غير القريب عبر تفعيل المشروع الذي تطبقه معظم دول العالم، بما فيها الإسلامية كإيران والسعودية التي تأخذ من متبرع ميت دماغياً أو متبرع حي من الأقارب حصراً، تفادياً للدخول في إشكالية بيع الأعضاء، علماً أن المرسوم الرئاسي الذي صدر عام ٢٠٠٣ - يضيف الراعي - قد سمح بأخذ الأعضاء من المتوفين، لتعريف بعدها وزارة الصحة ضمن التعليمات الناظمة المتوفى بأنه المتوفى دماغياً، وتمنحه دار الإفتاء الموافقة، والمؤسف أن سورية تكاد تكون الوحيدة مع بعض الدول التي لم تباشر

مخاوف مشروعة إلا أنها مشكلة لا يمكن إخفاءها، حتى في القطاع العام، وخاصة عندما يكون المتبرع غير قريب، ما يثير الشبهات في بعض الأحيان بأنها تتم بـ"مقابل ما"، رغم حصول المتبرع والأخذ على موافقة وتنازل عند الكاتب بالعدل، منوها بنشاط القطاع الخاص بشكل كبير قبل ٢٠٠٨، أي قبل إصدار قرار بإيقاف تلك العمليات فيه، على الرغم من إجرائه وقتها نصف عمليات الزرع، مضيفاً أن قرار الإيقاف لم يفض إلى حل أي تفصيل في المشكلة، بل على العكس تماماً زاد الضغط على المشافي الحكومية وأطال مدة الانتظار أمام المرضى.

ولذلك يرى الراعي أن فتح باب الزرع أمام الخاص سيمنح المريض الذي لا يملك المال فرصة لإجراء العملية في وقت أقرب من خلال تقريب أدوار المريض المحتاجين فعلاً في المشافي الحكومية، وإخراج المريض المقترن مادياً من الدور وإجراء الزرع له في الخاص وتقليص المدة التي كان يتوجب عليه انتظارها، خاصة وأن هنالك مرضى لا يسمح لهم وضعهم الصحي بالانتظار مدة طويلة، ما قد يدفعهم للسفر خارج القطر لإجراء الزرع، فلماذا لا يتم الاستفادة منهم، على أن يتم كل ذلك ضمن ضوابط معينة وشروط أصعب من الموجودة في المشافي الحكومية، عبر إتاحتها فقط للأقارب المغتربين المضطرين لإجراء العملية قبل انتهاء إقامتهم وفرض رسوم معينة، وهي رسوم تشمل أيضاً العربي الذي سيتكفل بإحضار المتبرع الذي ينتمي بطبيعة الحال لجنسيته، وأخذها بالقطع الأجنبي من دون أن تتحمل الدولة أي تكلفة مادية!!

هناك أيضاً - يضيف الدكتور الراعي - إمكانية إدخال شريحة ثالثة للأقارب "تشمل السوري غير المغترب" لمن يرغب بإجراء العملية في الخاص إن توفرت لديه الإمكانيات المادية والرغبة ما سيسهم أيضاً بتسريع دوره، ويمكن تكليف اللجان نفسها التي تمنح الموافقة للمشفى الحكومي بالمهمة ذاتها للخاص، ما سيسهم بدوره بزيادة نشاط السياحة الطبية في سورية، والتي وفقاً لأعداد

دمشق - لينا عدده

لا يمكن مقارنة النقص في أعداد أطباء زرع الكلية بما هو عليه في اختصاصي التخدير والأشعة، اللذين يعانين بدورهما من نقص حاد، ذلك أن المقارنة بين الطرفين غير عادلة كون النقص في اختصاص زرع الكلية تجاوزهما كثيراً مع وصول عدد الأطباء فيه إلى عشرة فقط على كامل مساحة الجغرافية السورية، لتنفرد دمشق وحدها بإجراء عمليات الزرع ضمن مراكزها الخمسة، مع غياب تام لهذا النوع من العمليات في باقي المحافظات، ما سبب زيادة في الضغط على العاصمة كونها هي الأخرى تعاني من قلة المراكز، التي تأتي في مقدمتها وحدة زرع الأعضاء في مستشفى المواساة، وهي وحدة تنجز العدد الأكبر من عمليات الزرع، ويتحمل فريقها الطبي أعباء كثيرة وضغوطاً تمتد لتشمل المريض الذي يتوجب عليه انتظار دوره لمدة قد تتجاوز خمسة أشهر، حتى لو أمّن متبرعاً وحصل على الموافقة، وهي فترة زمنية طويلة كغالبية بتدهور وضعه، وربما خسران المتبرع خاصة في حال كان غير قريب.

وقوائم انتظار طويلة، إذ تشمل أيضاً المغتربين المرضى الذين وصل عدد من أجرى منهم عمليات زرع إلى أكثر من ٣٠ مريضاً، معظمهم جاء من كندا وأميركا والخليج وأوروبا، وفقاً لما ذكره رئيس وحدة زرع الأعضاء في مشفى المواساة، الدكتور عمار الراعي، الذي أوضح أن الإشكالية لدى المغترب تنحصر في خسارته إقامته أثناء انتظار دوره، لافتاً إلى أن معظم المغتربين يفضلون إجراء الزرع في سورية، أولاً للسمعة الممتازة لمراكزنا، وثانياً لرغبتهم بالتواجد قرب أسرهم؛ وتلك إشكالية تنسحب بدورها على المرضى العرب الذين قد لا يرغب معظمهم إجراء الزرع في مشفى حكومي وانتظار الدور، علماً أن نسبهم قليلة.

وبغية حل هذه الإشكالية، اقترح الدكتور الراعي فتح القطاع الخاص لحالات محددة تشمل الأقارب المغتربين والعرب فقط، وذلك لإبعاد الشبهات عن موضوع تجارة الأعضاء الذي يثير المخاوف لدى الجهات الحكومية، وهي

محافظة دمشق تلمم استثماراتها الضائعة وفندق الشام مثالا

مشيراً إلى أن حصة شركة "ش" من استثمار الفندق كانت ٦٠٪، و٤٠٪ للمحافظة، لافتاً إلى المحافظة أعادت الصيغة العقدية للفندق بما يعود بالفائدة إلى خزينة المحافظة.

٢٠٠ مليون للحيوانات

وتطرق المحافظ إلى عدة مشاريع ساهمت في زيادة إيرادات المحافظة كاستثمار أرض كيوان بالمزة وحديقة الحيوان التي كانت تكلف المحافظة ٢٠٠ مليون سنوياً لإطعام الحيوانات فقط، إضافة إلى مطارح أخرى لم تكن مستثمرة ومنها مرآب ساحة عرنوس الذي استثمر بقيمة ١,٤ مليار ليرة وخزان المازوت في منطقة البرامكة بقيمة ١,٢ مليار ليرة.

ونوه المحافظ بإطلاق أول شركة إعلانية تعتمد مفهوم ثلاثي الأبعاد "هولوغرام"، وستكون أول إعلاناتها لوحة للمحافظة.

يشار إلى أن المحافظة حققت خلال العام الماضي عائدات عن القطاع البلدي بقيمة ١,٠٦٥ مليار بزيادة عن الموازنة المخصصة لهذا القطاع بنسبة ٦٨٪، وزيادة عن مبلغ الموازنة المستقلة بقيمة ١٠ مليار، علماً أن المبلغ المرصود كان ٦٠ ملياراً.

المحافظات المجاورة، ما سيخفف حالة الازدحام المروري داخل المدينة بحدود ٢٥ ألف آلية يومياً، علماً أن المحافظة ستقوم بتسيير باصات نقل جماعي من هذه المراكز إلى المدينة بشكل تواتري على الدقائق وليس الساعة على حد قول المحافظ الذي أفصح عن ٨٥٠ باص كهربائي سيقومون بتخديم كافة الخطوط قريباً، موضحاً أن المحافظة جهزت كافة المستلزمات المطلوبة لعمل تلك الباصات.

استرجاع محال

محافظ دمشق وخلال عرضه لأبرز إنجازات المحافظة في العام الماضي لم يغفل المشاريع الاستثمارية لاسيما تنظيم سوق الهال ونقل الخيم التي كانت تؤثر على المحال إلى ساحة البرادات مما أدى إلى زيادة عوائد السوق حوالي ٣ مليار ليرة لتضاف إلى العائدات الأخرى كالمحال التي استرجعها المحافظة من السورية للتجارة وتم استثمار ٩ مجال بعقد ٤,٢ مليار ليرة.

استثمارات لا تدخل

ولم يتردد المحافظ عندما أكد أنه كان هناك قيمة استثمارات لا تدخل إلى حساب المحافظة وخاصة فندق الشام حيث كانت عوائده شبه معدومة على مدار ٤٠ عاماً،



دمشق - علي حسون

كشفت محافظ دمشق المهندس محمد طارق كرشاتي عن توفير ١٨٨ ألف لتر مازوت يومياً بعد تطبيق نظام التتبع "GBS"، إضافة إلى ضبط حركة النقل من خلال تفعيل جميع الميكروباصات التي كانت تباع مخصصات المازوت قبل تركيب الأجهزة.

وأشار المحافظ خلال حضوره مجلس المحافظة إلى إحداث مراكز تبادلية عند مداخل دمشق قريباً من

مزارعو عكار يطالبون بإنجاز معاملات التعويض نظراً لحجم الخسائر الكبيرة



وفي سياق متصل استمر هطول الأمطار بشكل غزير في منطقة سهل عكار ومنطقة الصفصافة، كما استمرت عمليات غمر المزيد من البيوت المحمية طوال ساعات الليل بحسب مصادر محلية في هذه المناطق، ومن المتوقع استمرار فعالية المنخفض الجوي.

للجهات المعنية مباشرة. يُشار إلى أن ٨٠٠٠ بيت محمية تضررت حتى الآن، بالإضافة لغمر أكثر من ٦٠٠ دونم حمضيات و٧٠٠ دونم فول و٢٠٠٠ بيت كوسا وجميع هذه البيوت في مرحلة الإنتاج والعطاء.

طرطوس - لؤي تفاحة

طالب مزارعو "سهل عكار وبني نعيم والجويمسة والريحانية" بضرورة الإسراع في إنجاز عملية الجرد على المساحات المتضررة التي تُقدَّر بمئات الهكتارات من الزراعات المحمية وغيرها لكي يتم التعويض بعد الأضرار الجسيمة التي سببتها الفيضانات أمس، مشيرين إلى أن خسائرتهم تُقدَّر بمئات الملايين، ومعظمهم استدانوا قيمة المستلزمات الزراعية ولاسيما ما يتعلق بالأسمدة والبذار وغيرها.

ودعا المتضررون إلى ضرورة تشميلهم بالصندوق الوطني للتخفيف من الكوارث الطبيعية، ولاسيما أن هذه الزراعات كانت في مرحلة الإنتاج كالبندورة والباذنجان والفليفلة.. وغيرها، وبالتالي بات من الصعوبة إعادة عملية الزراعة، كما أن هذه المساحات الكبيرة باتت بالكامل مغمورة وتحتاج لأطول وقت ممكن لكي يتم العودة لأعمال الزراعة وغيرها، كما شدد آخرون على أهمية تفعيل صندوق التأمين الزراعي الذي تم إحداثه منذ فترة قصيرة، وتفعيل عمل الجمعيات الفلاحية والمنتسبين إليها، ولاسيما ما يحدث في منطقة السهل من أعاصير وتنين بحري يكاد يقضي على محاصيلهم بالكامل في كل عام، وذلك بالإضافة إلى عمل وجود الصندوق الوطني

للتخفيف من الكوارث الطبيعية والجفاف الذي يعمل بالية ملتزمة بالكثير من الاعتبارات والشروط القانونية والإدارية وغيرها. بدوره شدد رئيس اتحاد فلاحي طرطوس فؤاد علوش على أهمية تلبية مطالب الفلاحين، ولاسيما أن معظمهم ليس لديه أي مصدر رزق سوى هذه الزراعات ومعظم مستلزمات الإنتاج تتم بالاستدانة نظراً لعدم قدرتهم على تأمين هذه المستلزمات عن طريق المصرف الزراعي فيما يخص السماد، وأيضاً بالنسبة لبقية المستلزمات الأخرى من أدوية ومبيدات وبذار.. وغيرها.

من جانبه بين مدير فرع الصندوق الوطني للتخفيف من الكوارث الطبيعية والجفاف الدكتور حيدر شاهين أن معظم بيوت الفريز المحمية في قرية المدحلة تم غمرها بالمياه بشكل كامل، الأمر الذي رتب خسائر بمئات الملايين وربما أكثر، موضحاً أن التعليمات تضمنت الاكتفاء بشهادة الكشف الحسي لمن لا يملك ترخيصاً زراعياً وتبسيط كل ما من شأنه من الإجراءات بهدف الحصول على التعويض المناسب، مؤكداً أن لجان الجرد ستباشر عملها لحظة توقف عمليات هطول الأمطار وإمكانية الدخول لهذه المناطق والعمل لرفع نتائج عملها

تين بحري يضرب 26 بيتاً محمياً ويغمر 319 هكتاراً في طرطوس

وكرتو والرنسية وخربة الأكراد والريحانية وعرب الشاطئ وتل كزل، كما وصل عدد البيوت المحمية المغمورة بالمياه إلى حوالي ٢٠٠ بيتاً في قريتي بني نعيم والجويمسة، منها حوالي ١٥٠ دونم قمح وحوالي مئة دونم فول، موضحاً أن عدد البيوت المغمورة بالمياه في قرية البصيص حوالي ١٥٠ بيتاً شملت ٧٠٠ دونم قمح و٥٠ دونم فول.

ولفت الدكتور شاهين إلى أن الأضرار مستمرة نتيجة الأمطار المتواصلة وزيادة نسبة الغمر للأراضي والأرقام بازدياد، وعليه فإن اللجان المشكلة من الوحدات الإرشادية وصندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية تعمل على حصر الأضرار ضمن القرى التي تعرضت للتنين.

طرطوس - دارين حسن أوضح رئيس صندوق الجفاف والكوارث الطبيعية في مديرية زراعة طرطوس الدكتور حيدر شاهين لـ "البعث" أن تين بحري ضرب عدة قرى في سهل عكار بطرطوس، ما أدى إلى تضرر ١٣ مزارعاً و٢٦ بيتاً محمياً مزروعا بمحاصيل عدة كالباذنجان والبندورة والفليفلة والخيار، وتراوحت نسبة الضرر بين ٧٠ - ٨٠٪، كما بلغ إجمالي المنطقة المغمورة ٣١٩ هكتاراً منها ٦٨ هكتاراً مزروعة بالحمضيات، و١٠٦٦ هكتاراً مزروعة بالقمح، و٢٥٠ هكتاراً مزروعة بالبطاطا، و٥٨ هكتاراً مزروعة بالفول الأخضر. وأوضح أن المناطق المغمورة شملت قرى تلسنون والمشيرة والحسنة وتلعدس والسودة



أسعار شحن الحاويات تقفز وسط مخاوف من طول أمد الاضطرابات في البحر الأحمر



البحث - وكالات

قال مسؤولون في قطاع الشحن إن أسعار شحن الحاويات عبر المسارات العالمية الرئيسية قفزت هذا الأسبوع، إذ أثارت الضربات الجوية الأمريكية والبريطانية على اليمن مخاوف من إطالة أمد الاضطرابات على صعيد التجارة العالمية بالبحر الأحمر، وهو واحد من أكثر المسارات البحرية ازدحاماً في العالم، حيث نفذت طائرات حربية وسفن وغواصات أمريكية وبريطانية عشرات الهجمات على أنحاء اليمن رداً على مهاجمة قوات جماعة الحوثي حركة الشحن في البحر الأحمر، وهو ما يوسع رقعة الصراع الناجم عن حرب إسرائيل على غزة في أنحاء المنطقة.

وتتجنب أغلب سفن الحاويات المرور في قناة السويس القريبة، وهي طريق مختصر من آسيا إلى أوروبا يمر خلاله ما يقرب من ثلث شحنات سفن الحاويات. وأدى التصعيد الأخير إلى إثارة المخاوف من أن تتجنبه أيضاً ناقلات النفط وناقلات البضائع السائبة، التي تنقل سلعاً حيوية مثل الحبوب، وهو ما يهدد بجولة جديدة من

التضخم العالمي.

وارتفع مؤشر شنغهاي القياسي للشحن بالحاويات بأكثر من ١٦٪ على أساس أسبوعي إلى ٢٢٠٦ نقاط، وارتفع المؤشر الذي يقيس الأسعار "الفورية" للشحن بالحاويات من موانئ الصين ١١٤٪ منذ منتصف كانون الأول.

وقالت شركة "كلاركسونز" الرائدة في وساطة السفن إن أسعار الشحن في المسار من شنغهاي إلى أوروبا صعدت ٨,١٪ إلى ٣١٠٣ دولار لكل حاوية ٢٠ قدماً اليوم مقارنة بأسبوع مضى، بينما قفز سعر شحن الحاويات إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة ٤٣,٢٪ إلى ٣٩٧٤ دولاراً لكل حاوية ٤٠ قدماً على أساس أسبوعي.

وقال محللون: "كلما طالت مدة الأزمة، زادت الاضطرابات التي ستحدثها في شحن البضائع بحراً في أنحاء العالم وستستمر التكاليف في الارتفاع"، وأضافوا: "أمامنا أشهر لا أسابيع أو أيام قبل أن تصل هذه الأزمة إلى حل من أي نوع".

لقاء تجديد الخلاف بين "الضرائب" والتجار . ونوس: تغيير واضح بمنهج الإدارة الضريبية

أن التوجه بعدها لسلسلة تعديلات ضريبية، بينها ضريبة القيمة المضافة، تليها الضريبة الموحدة على الدخل. وعلى نمة ونوس: هناك تغيير واضح بمنهجية عمل الإدارة الضريبية، الأمر الذي لم يعارضه أصحاب الفعاليات الحاضرين للندوة، بل طالبوا ألا يكون مستعجلاً كما حصل في الربط، وألا يتم قبل وصول الوزارات لاتفاق بين بعضها البعض في القوانين والتنفيذ، ففي الوقت الذي تلزم فيه الهيئة القطاع الخاص بالربط الإلكتروني بطورف يعتبرونها - مستحيلة - ظهر من طالب بالربط بين الوزارات أولاً، إذ بين أحد التجار أنه بعد تطبيقه للربط الإلكتروني بات معرضاً للسجن بأية لحظة، لأنه من غير الممكن أن تتوافق التكاليف مع الأسعار والأرباح المحددة من وزارة التجارة الداخلية في المرسوم ٨، ليعقب آخر: مئات التجار والصناعيين سجنوا بسبب عدم اعترافكم بالتكاليف والبيانات، فيما رفض ونوس الاتهامات والمغالطات الموجهة له، ليتدخل أمين سر اتحاد غرف التجارة وسيم قطان مخاطباً ونوس: اليوم بدك تتحمل وتلغي الزعل، مطالباً بالمشاركة باتخاذ القرار، فالربط الإلكتروني سبب عدم عدالة بين الفعاليات، وأوجد مشكلة بسبب عدم قبول النفقات.

عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق رأى أنه لا يمكن تطبيق الربط في ظل بيان كلفة وتشبثت بالأسعار بين مختلف الجهات، والخلل بين الفاتورة الجمركية وما يرصد بالأسواق من أسعار، فالتجار مقيدين بالقانون ٨ الذي حدد هامش ربح أقل من النفقات، فيهرب التاجر من جهة ليقع بمطبخ آخر، مطالباً بتشريعات مدروسة يمكن العمل بها، فالمهم من أية تشريع انعكاسه على المستهلك، واليوم كافة التشريعات ترفع الأسعار لأنها ترفع النفقات والمصاريف (والبرآسي)، إذ لا يوجد منفذ بيع إلا ويحمل ١٢٪ إضافية للبضاعة، وإلّا يعرف هذه المشكلة لكن كل وزارة تحاول النأي بنفسها وحل مشاكلها فقط، موجهاً حديثه لضيف الغرفة قائلاً: اتحدك أن تتمكن اليوم من فتح فعالية تجارية والعمل بها.

فيما تذر ونوس لكثرة الإلحاح على صعوبة تطبيق الربط، معتبراً أنه بكل النقاشات هناك إرادة للرجوع خطوة للسوراء، بينما الهيئة ماضية في خطتها وتنظيمها، إذ حان الوقت لتغيير المفاهيم، وهذه منظومة عمل بها إجراءات تتم على كل المراحل، مؤكداً مرة جديدة أن جميع النفقات بلا استثناء معترف بها، حتى لو كانت مختلفة بين مكان وآخر، كالإيجارات مثلاً وتكاليف المحروقات والكهرباء وغيرها، كاشفاً أن هناك فعاليات كانت قبل الربط تصدر فواتيرها بانتظام، وتوقفت عن ذلك بعد الربط بلا أي سبب منطقي، ليجيب أحد الحاضرين أن فوضى التسعير منعت الفوترة، فيما أكد تاجر أن الربط يحتاج إلغاء التسعير من وزارة التجارة الداخلية.



دمشق - ريم ربيع

"دق المي وهيبي مي"، هي خلاصة لقاء مدير هيئة الضرائب والرسوم مع أصحاب فعاليات تجارية في غرفة تجارة دمشق لنقاش الضرائب والربط الإلكتروني، فالحوار والنقاشات التي حدثت تارة بانفعال وأخرى بروية، بدت وكأنها مستنسخة عن كل ما سبق من اجتماعات متعلقة بالربط الإلكتروني، إذ لا تزال اعتراضات التجار على التكاليف والنفقات والتناقض بعمل الوزارات بين بعضها هي ذاتها، بينما تواصل الهيئة مضيتها بمشاريع تنظيم الواقع الضريبي، الذي كان يعاني - وفقاً لندوة ونوس مدير الهيئة - من إشكالية كارثية تحتاج المعالجة عبر البدء بالتنظيم، فبالأساس لم تكن معتادين على الكتابة والوثائق، واليوم بدأ الربط لتعتاد الفعاليات مجدداً على عملية التسجيل والتوثيق، موضحة

"نقل القنيطرة" تعمل وفق الإضبارة الإلكترونية

القنيطرة - محمد غالب حسين

بين مدير النقل في محافظة القنيطرة، المهندس زهير الصلاح، أن المديرية أصبحت تعتمد على الإضبارة الإلكترونية في جميع معاملاتها، ما يسمح لأي مواطن إجراء معاملة للمركبة بأية مديرية كانت دون الرجوع للمحافظة التي تم التسجيل فيها، تخفيفاً من أعباء النقل ومشقة السفر على المواطنين، باستثناء أمر واحد لا يُنفذ إلا بالمديرية المسجلة فيها، وهو فقدان لوحة المركبة، لأنها تتبع للمكان الذي صدر منه الرقم والمحافظة، لكن هذا الأمر يتم حله بالفترة المقبلة، من ربط وحدة للوحات بكل المحافظات.

وأوضح الصلاح أن المديرية متجهة نحو التسديد عبر نظام الدفع الإلكتروني من المنزل بعدما تم ربطها إلكترونياً من أي معتمد، أو أحد المصارف، دون الرجوع للأضابير الورقية، وقد باتت الإضبارة الإلكترونية للمركبة أسرع زمنياً في تسيير المعاملة وأقل جهداً وتكلفة، منوها بتوزيع العمل على أقسام المديرية استناداً للصلاحيات الحاسوبية المعتمدة في برنامج المعاملات المركزي بوزارة النقل، إذ تنجز المعاملة من خلال مبدأ النافذة الواحدة ومن قبل موظف واحد دون التنقل بين الكوات الأخرى أو الموظفين، ما يخفف من العبء الروتيني ويسهل من إجراء المعاملة بوقت أقل وأقصر.

يُشار إلى أن إيرادات المديرية تجاوزت ٤١ مليون ليرة خلال العام الماضي.



نحن نُصدّق الحكومة عندما تؤكد أنها تدعم الإنتاج والناس بـ "كل إمكانياتها"!

٣٥٥٠٠ مليار ليرة، وهو مبلغ يوحى إن الحكومة زادت "إمكانياتها" في الدعم بمقدار ١٨٩٥٠ ملياراً، أي بما يتجاوز ضعف موازنة ٢٠٢٣، ولكنه إحياء مخادع! لقد اعتمدت الحكومة في موازنة ٢٠٢٤ سعراً لصف الدولار بقيمة ١١٥٠٠ ليرة، وفي حال لم يتم سعر أعلى خلال الأسابيع القادمة فهذا يؤكد أن القوة الشرائية لموازنة ٢٠٢٤ لا تتجاوز ٣ مليارات دولار، أي أن دعم الإنتاج والناس انخفض بما يعادل قوة شرائية فعلية بمقدار ٢,٥١ مليار دولار، وهذا يعني أننا أمام زيادات جديدة في أسعار مستلزمات الإنتاج، وتخفيض القدرة الشرائية، وهذا ما لمسناه في قرارات الحكومة مع بداية العام الجديد!

هكذا دعمت الحكومة الناس

ليس دقيقاً ولا صحيحاً القول إن الاعتمادات المخصصة للرواتب والأجور والتعويضات في مشروع موازنة عام ٢٠٢٤ زادت بمقدار ٢٤٦٦ مليار من ٢١١٤ مليار ليرة إلى مبلغ ٤٥٨٠ مليار ليرة سورية، فاعتمادات الرواتب والأجور لم تزداد بنسبة ١١٦,٦٥ بالمئة، بل انخفضت حسب السعر الرسمي للدولار المعتمد في موازنتي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ من ٠,٧ مليار دولار إلى ٠,٤ مليار دولار، رغم الزيادة الاسمية عليها بنسبة ١٠٠٪ في عام ٢٠٢٣!!! وكل ذلك لا ينفي قول الحكومة إنها تدعم الإنتاج والناس بكل "إمكانياتها" .. المتواضعة والهزيلة!! وما ذكرناه عن انخفاض القوة الشرائية للرواتب والأجور في موازنة ٢٠٢٤ عن موازنة ٢٠٢٣ ينطبق على كل القطاعات والبنود، وخاصة ما يتعلق منها بالاعتمادات المخصصة للدعم الاجتماعي المقدرة (أي ليس بالضرورة أن تُنفق كلها) في موازنة عام ٢٠٢٤ بمبلغ ٦٢١٥ مليار ل. س، مقابل مبلغ ٤٩٢٧ مليار ل. س في موازنة عام ٢٠٢٣، فالزيادة البالغة ١٢٩١ مليار ل. س، أي بنسبة ٢٦,٢٠ بالمئة بين الموازنتين، هي زيادة ورقية، لأن الحكومة قامت فعلياً بتخفيض قوتها الشرائية من ١,٦٤ مليار دولار إلى ٠,٥٤ مليار دولار أي الإنخفاض تجاوز مبلغ ١,١ مليار دولار!

الخلاصة: نعم، الحكومة صادقة بقولها أنها ستدعم الإنتاج والناس بكل "إمكانياتها"، أي حسب "الإمكانيات" المرصودة في الموازنة العامة لعام ٢٠٢٤، وهي أقل بكثير من إمكانيات موازنة ٢٠٢٣، وبالتالي لا زيادة في الإنتاج، ولا زيادة في كتلة الدعم المرصودة للناس!

علي عبود

وتأمين مستلزماته وإعادة تخصيص الموارد وإدارتها بكفاءة"، ولكن هذا لا يعني إن إمكانيات الحكومة كافية لزيادة الإنتاج من خلال دعم مستلزماته الأساسية وبما يُقلص فاتورة الاستيراد، وليس لديها أيضاً "الإمكانيات" للتخفيف من الفقر ولبطالة، أما قول الحكومة أنها تعمل على "تحقيق العدالة والمساواة في توزيع الدخل وتحسين المستوى المعيشي للمواطن"، فهي مقصرة جداً بإقناع ملايين العاملين بأجر أن "إمكانياتها" محدودة جداً جداً لزيادة قدرتهم الشرائية!

لقد ارتفعت أصوات المنتجين وملايين الناس عالياً خلال العام الماضي لدعم القطاعات الصناعية والزراعية، وتحسين الرواتب والأجور، وفي المقابل كانت الحكومة تؤكد دائماً أنها تدعم الإنتاج والناس بكل "إمكانياتها"، والمشكلة كانت أن "كل الإمكانيات" تعني أن الاعتمادات المرصودة في موازنة ٢٠٢٣ لم تتجاوز ١٦٥٥٠ مليار ليرة أي أن مطالب المنتجين والناس أكبر بعدة أضعاف من كل "إمكانيات" الحكومة التي أكدت في مجلس الشعب أنها أنفقتها بكاملها على المنتجين وعلى الناس!!

هل زادت "إمكانيات" الحكومة في ٢٠٢٤؟

وها هي الحكومة تؤكد مجدداً أن شغلها الشاغل في عام ٢٠٢٤ "دعم وتشجيع الإنتاج الوطني لتوفير الاحتياجات وتخفيض التكاليف، والعمل على تحفيز الاستثمار بكافة أشكاله لدعم الاقتصاد وزيادة فرص العمل إضافة إلى السعي لتوفير احتياجات المواطن والقطاعات الإنتاجية من المشتقات النفطية والطاقة ومياه الشرب وتحقيق العدالة في توزيعها.. إلخ".

السؤال: هل "إمكانيات" الحكومة في موازنة ٢٠٢٤ أكبر من "إمكانياتها" في موازنة ٢٠٢٣ كي تدعم المنتجين والناس بكل "إمكانياتها"، كتوفير مستلزمات القطاعين الصناعي والزراعي، وتوزيع المواد المدعومة لملايين الأسر شهرياً، لا مرة واحدة في العام، وإعادة العمل بتوزيع ٤٠٠ ليرة مازوت للأسرة، لا ٥٠ ليرة لا تصل سوى لنصف المستحقين.. إلخ؟

نعترف أن الحكومة في منتهى الشفافية عندما تقول بأنها ستدعم المنتجين والناس بكل "إمكانياتها"، وإليك الدليل الساطع على أقوالها المخممة..

كانت "إمكانيات" الحكومة في عام العام الماضي حسب موازنة ٢٠٢٣ تبلغ ١٦٥٥٠ مليار ليرة بسعر صرف للدولار ٣٠٠٠ ليرة، أي بميزانية قوتها الفعلية أقل من ٥,٥١ مليار دولار، أما إمكانيات الحكومة في موازنة ٢٠٢٤، المخصصة للإنفاق على الناس والإنتاج والخدمات.. إلخ، فتبلغ



في الموازنة العام للدولة، وبالتالي فدعم الإنتاج والناس يكون دائماً بـ "كل الإمكانيات" المالية المرصودة في الموازنة، ولكل وزارة اعتمادات لا يمكنها تجاوزها، فالنية بالدعم متوفرة للحكومة لكن بالإمكانيات المتاحة وليس وفق رغبات أو طلبات المنتجين والناس!

كانت الحكومة واضحة جداً في ديباجة مشروع موازنة عام ٢٠٢٤ فقد أكدت أنها اتخذت "في ضوء ما توفر لها من موارد وإمكانيات مجموعة من الإجراءات التي استهدفت قدر الإمكان التخفيف من الآثار السلبية على حياة المواطنين". لم تقل الحكومة، ولم تعد الناس، بأنها ستجعل حياتهم سهلة ومريحة، بل كانت واضحة جداً، فأقصى ما يمكن فعله لملايين الأسر السورية هو تخفيف معاناتهم بكل "الإمكانيات" والموارد المتوفرة، وبالتالي إذا شعر الناس بأن معاناتهم تزداد ولم تعالج فليس السبب أن الحكومة لا تريد تحسين أحوالهم، بل إن "الإمكانيات" المتاحة لم تسمح مثلاً بتوزيع أكثر من بكرة واحدة لواد الدعم في عام ٢٠٢٣، وأكثر من ٥٠ ليرة مازوت لنصف عدد السوريين فقط في عام ٢٠٢٤، أي أن الحكومة فعلاً تدعم الناس بكل "إمكانياتها" على الرغم من إنكارهم اليومي "للكرم" الحكومي المحدود والمحكوم بالموارد المتاحة.

لا إمكانيات لزيادة الإنتاج

نعم، الحكومة تسعى في عام ٢٠٢٤، مثل عام ٢٠٢٣ إلى "اتخاذ المزيد من الإجراءات وفق خطة عمل متكاملة تضمن الانتقال إلى اقتصاد منتج مبني على تعزيز الإنتاج

خلفاً للكثيرين، نحن نُصدّق الحكومة عندما تؤكد في كل المناسبات والاجتماعات، وأمام المؤتمرات النقابية والمهنية، وتحديدًا لقواعد التنظيم العمالي والفلاحي، بأنها تدعم الإنتاج والناس بكل إمكانياتها!

مثلاً، شددت الحكومة في اجتماع لمجلس الوزراء يوم ٣١/١٠/٢٠٢٣ "على الوزارات والجهات المعنية بذل أقصى الجهود لإنجاح تسويق كامل موسم الحمضيات وتقديم التسهيلات لإيصال المنتجات إلى جميع المناطق"، وعدم ترجمة هذا التشدد إلى فعل لا يعود إلى الحكومة، وإنما إلى الوزارات المعنية التي قصرت بتوفير التسهيلات والإعفاءات الجمركية والضريبية، لكن تقصيرها مبرر جداً فهي لا تتمتع بأي صلاحيات لتنفيذ "تشدد" الحكومة! لاحظوا أن الحكومة تؤكد في معظم اجتماعاتها "على تقديم كل الدعم الممكن لتنشيط الإنتاج الزراعي والصناعي"، وفعلاً فإن الوزارات المعنية لا تقصر بتقديم كل الدعم "الممكن" للقطاعات الصناعي والزراعي! ترى ما ترجمة تأكيدات الحكومة المتكررة في كل مكان وزمان بأنها تدعم الإنتاج والناس بكل إمكانياتها؟ والسؤال الأهم: لماذا الفعاليات الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية ومعهم ملايين الأسر السورية غير مقتنعة بأن الحكومة تدعم الإنتاج والناس بكل إمكانياتها؟

ما بين المطالب والموارد

لم تخف الحكومة يوماً أن مواردها محدودة جداً، وأن خطط الإنفاق على المال والإنتاج ملحوظ بالتفاصيل المملة

اللجنة الوطنية للمسح السمعي تبحث سبل تطوير برنامج الكشف والتدخل لنقص السمع عند حديثي الولادة



وشدد وزير الصحة الدكتور حسن الغباش خلال الاجتماع على أهمية متابعة عملية سير البرنامج بما يخص آلية الفحص والتدخل، إضافة إلى التدريب العلمي والعملية للفحص، مبيناً أهمية تشكيل مجموعات تتضمن أعضاء من اللجنة للقيام بالزيارات الإشرافية على المراكز ومتابعة سير العمل.

وتضم اللجنة الوطنية للمسح السمعي ممثلين عن وزارات الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي، والدفاع، والداخلية، والمنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة آمال، ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

وأطلق البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة في الـ ١٢ من آب العام الماضي برعاية وحضور السيدة الأولى أسماء الأسد، ويستهدف جميع الأطفال حديثي الولا

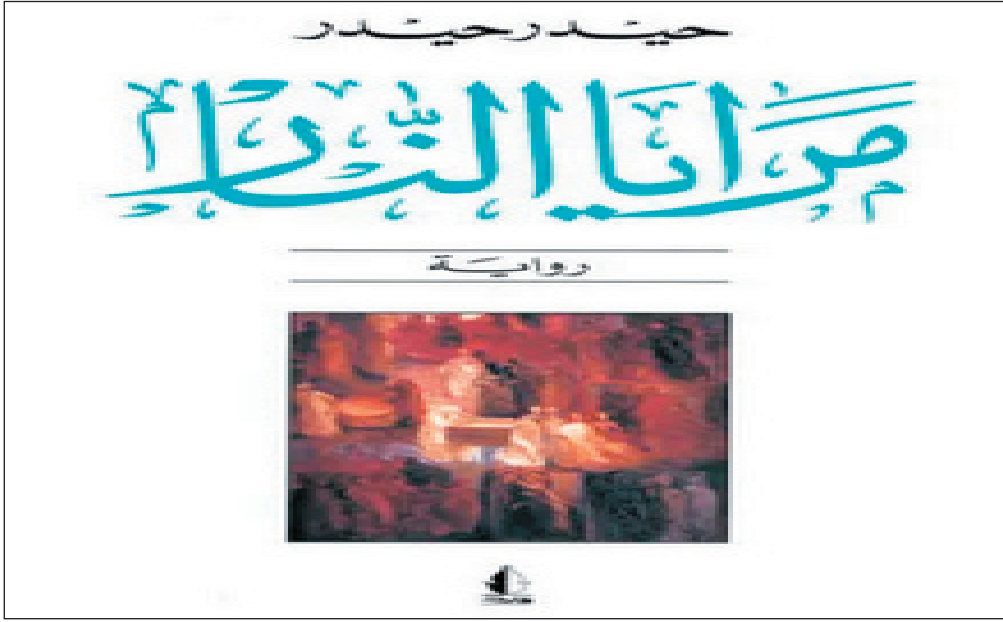
دمشق-سانا

ناقشت اللجنة الوطنية للمسح السمعي آلية عمل ومسار البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة، وتحديث البروتوكولات الخاصة به الأمر الذي يساهم في تطويره.

وتم خلال الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الصحة التركيز على عدد من الأفكار والمقترحات لتحديث البروتوكول المعتمد ومناقشة خطة البرنامج، إضافة إلى التوسع بعدد المراكز التي تقدم خدمة المسح السمعي.

وبين أعضاء اللجنة ضرورة التأكيد على عوامل الخطورة على الطفل في مراكز المسح السمعي لإعادة الاختبار في حال وجودها، إضافة لتدريب كوادر فنية لصيانة أجهزة البث الصوتي والإشراف عليها.

قراءة في رواية مرايا النار للأديب الراحل حيدر حيدر



تجريمه وتحليله الواسعة التي تحولها من ضحية إلى طاغية يتقن ممارسة الوحشية. فقط لتضمد عورات جراحها كما يسوق لها..

وما أتى به من نموذج بديع لغريب يحاول رغم وهنه وفقدته لأله أن ينصب ميزان الحق والخير والمحبة والقيم ليكشف شرارة وبشاعة القتال بين الأخوة والحروب والخلافات والأطماع التي جبلت عليها النفس البشرية في كون قلق..

قلت: إن لم يكن في هذا العمل سوى ما ذكرته سابقاً فحسب حيدر وقارئه معا هذا الغيث كله الذي بناه بشعرية عالية عبر أكثر من سارد، ولكن بذات مبدعة واحدة برزت عبر مساحة النص بأكمله مراوغة في أبنيتها بين الواقع والممكن فبرزت بشكل جمالي لافت.

وعليه فإن معرفة الداء وكشف الخطأ وفضح الظلم وإدراك الخيانات ومراجعة الذات ومعاقبها ومساندة الضعيف هي ملامح إنسانية ناهضة نحو منابع الشمس والدفاء، وهي خطوات أولى نحو فجر الشفاء واليقين والسير في دروب الصلاح.

**ميادة الحجار - طالبة دراسات عليا -
جامعة دمشق**

سؤال مشروع جداً: ماذا يريد أن يقول حيدر حيدر عبر هذا الخواء الذي يمتد على مساحة مئة وست وعشرين صفحة يبدو الزوجان عنواناً لها والمجازات الملتبسة سمة لمعظمها.

هنا من الأمانة القول: إن حيدر في مرايا النارية خاطب العقل والنفس معا وطرح عشرات الأسئلة الوجودية ((لماذا فُتحت المدينة للقتلة؟...)) ولا يذكر هنا مدينة بعينها وكان كل المدن العربية معرضة لهذه الاستباحة..

((وأنا أسأل عزلتي وعراءاتي قرب بوابات البحر أهى قوة الوحش أم ضعفي؟ موتهم أم عفوتي؟ أم هو انعطاب الروح؟ صرخت الروح المنفية: ما الذي جنى حتى أبتلى؟ إلى متى سستظل حاملاً جثث موتاك على كتفيك؟ لقد انتهى زمن وبدأ زمن آخر، حدق جيداً في أعماق المرايا))

إن لم يكن في هذا العمل سوى ما ذكره حيدر حول التشظي الذي يتلف الأرواح في ظل النزاعات والهروب الذي يجعلها تجلد ذاتها ومرارتها رغم أنها مادة ووقود لحرب ليست من صنعها..

ثم ما قدمه من صورة ثلاثية الأبعاد - إن صح التعبير- للمرأة في ظل الناموس العربي وقواميس

الإيغال في تداعيات تيار الوعي الذي اتخذ نهجاً لشخصياته. صوت دميانة المرأة الحاضرة النابضة في الحكاية وفي الذكرى على حد سواء. وصوت عبد الرحمن زوج دميانة، الصوت العاجز المهور الذي يرفع راية الرفض والمكاشفة ورد الاعتبار في الزمن الأخير من الرواية. (زمن الغيرة).

الزمن في مرايا النار زئبقي لا يمكن القبض عليه فهو يتراقص بين الشخصيات فيظهر تارة ضبابياً ساحراً عندما يتحدث عن دميانة

((أهي امرأة الأزمنة التي اصطفها الخطيئة لتكون وليمة الشهوة وتوتبتها في ذلك الخريف الأخير؟ أم هي محض طيف كاذب عبر في مخيلة رجل مريض ذات ليلة)) ويظهر تارة أخرى ناصعاً في مشاهد واقعية. ((هذا الرجل أمامي يبدو لي من خلال صمته الكتيمة لغزا لا يدعو للثقة ومع ذلك فإن حركاته وشروده يثيران فضولي قبل أن يأتي به أحد الأصدقاء ليستأجر غرفة في بيتنا المشرف على البحر)).

وبذلك يجعلنا حيدر في مهبط لقاء دائم بين الماضي والحاضر ووجهاً لوجه مع نقاشات مفتوحة حول الخوف والظلم وأمراض المجتمعات العربية وفسادها وتآكلها في صدمات بينية أو حتى ضمن الأهل في البلد الواحد، وهذا ما جعل البطل ناجي العبدالله هارباً من لبنان إلى المغرب ثم على متن القطار طوال سرد الرواية

وكان السفر قدره وكان المهجول مصيره، حتى عندما يصور رحلته على متن القطار يرصد طفلاً يموت بين أحضان أمه في إسقاطة موهلة اليأس وإشارة إلى الموت الذي يترصده ويتربص به في كل تنقلاته ومحطاته.

تصبح الحقيقة ضمن هذه المعتركات نافذة باعتراف حيدر حيدر نفسه إذ يقول: ((إذ كان لا بد من قول الحقيقة وهي في الحكايات غير ضرورية فإن القسم الأكبر من هذه السيرة المتحركة التي تلت ولوج البحر لا تغدو كونها تركيباً شهوانياً ينزع إلى السير فوق صراط الجنة والجحيم عبر مطهر الموت)) حيث تقوده هذه النزعات إلى إقامة علاقة مشبوهة مع دميانة في المغرب، تنتهي بتدمير أسرة بأكملها.. وتُظهر تواترات السرد حقيقة واحدة فقط هي تداعيات أزمنة الحروب والموت والشتات وسطوة أزمنة الرغبات.

لذلك يجد القارئ في نهاية هذه الرواية نفسه أمام

ربما لم تلق أعمال حيدر حيدر الأدبية على غزرتها وتنوعها - بين جنسين أدبيين هما القصة القصيرة والرواية- الاهتمام الكافي باستثناء روايته- ذاتعة الصيعة، واضحة الإشكالية- وليمة لأعشاب البحر. في مقالتي هذا سأتوقف عند رواية حيدر حيدر مرايا النار وهي الرواية الصادرة عن دار أمواج في بيروت عام ١٩٩٢م.

تظهر هذه الرواية طواعية عالية في إجابة معارف وفنون أخرى ضمن صفحاتها وأقصد بذلك الفلسفة على وجه التحديد، إذ من المثبت أنه لا يستطيع أحد أن ينفي علاقة الرواية بالفلسفة أو النفس أو المجتمع أو الدين..

حيدر في مرايا النار ينسج حكايته بطريقة تختلف عن السرد التقليدي وتقذف في وجه قارئه مواضيع عميقة واستفهامات مصيرية في ميادين السياسة والمجتمع والدين تكاد تحسبها مثيرة لجدل أزلّي.

ومن هنا ربما يحق لنا أن نستعير عبارة أرسطو الشعر أسمى من التاريخ لنقول والرواية أيضاً أسمى من التاريخ أو هي تاريخ الذين لا تاريخ لهم وفق مقولة الروائي عبد الرحمن منيف وهذا ما تعكسه بأمانة وحرص شديد رواية حيدر حيدر.

قسّم حيدر روايته من حيث البناء إلى خمسة أزمنة: زمن الحكاية وزمن الورد وزمن العار وزمن الهروب وزمن الغيرة. وجعلها تتحرك وفق مسارين مجدولين بوشائج لا انفصام فيها :

المسار الأول يدور في مشاهدات ناجي العبدالله - وهو بطل الرواية- وهو على متن قطار متجه إلى إحدى المدن الإفريقية. أما المسار الثاني فهو ما ينضوي تحت تقنية الاسترجاع أو التذكر، وفيه يحكي ناجي العبدالله ذكرياته ومارسوخ في قيعان روحه من خوف وألم وانهيابات ترافقت مع هروبه من لبنان أثناء الحرب الأهلية متوجهاً إلى المغرب العربي.

تظهر في الرواية أربعة أصوات سردية: صوت ناجي العبدالله ويذكر اسم البطل هنا باسم البطل في رواية الزمن الموحش وهو شبلي العبدالله وكان في هذا الاسم (عبد الله) يدحض حيدر عن نفسه تهمة الشك واللايقينية التي تسم أبطاله المازومين في أكثر من عمل روائي وقصصي.

صوت الرواي العليم أو الخارجي الذي يطل على خجل وكأنه جاء ليخرج حيدر في كل مرة من مأزق

الجدران قماش لوحاته.. علي جروان: يجب أن نصل إلى الجميع

شارع يافا مقابل منزله بعنوان "في غزة تكتب ملحمة"، فجدثنا: "توخيت أن يكون في الشارع، فانا من أنصار أن تكون مع كل فئات المجتمع وشرائحه، وخاصة الأطفال واليا فعين، كي يأتي الجميع إلى الشارع ويرى كل الناس أعمالنا، ولا سيما أن كثيراً من الأشخاص غير قادرين على الذهاب إلى صالات العرض ورؤية اللوحات النابضة بفسطين، وقبل هذا المعرض أقمّت معرضاً على سطح منزلي ولاقي الكثير من الإعجاب لوجود الفنّ والفنان في أي مكان، ما شجعتني على إعادة التجربة بشكل أوسع على نطاق الشارع بمعرضي الذي أحيي فيه أهلنا في غزة، ولا أستطيع أن أصف شعوري بالسعادة حينما رأيت كل الفئات العمرية، نساء ورجالا، وخاصة الأطفال واليا فعين، وهم يتعرفون إلى قوة الفنّ التشكيلي في المعركة الحالية.

القضية الفلسطينية والأطفال

يتابع جروان: "أتوقف عند الأطفال الذين رأوا المعرض، وكانوا يسألونني عن تفاصيل لوحة ما وماذا تعني، وهذا أمر جميل جداً وهادف، فكنت بأسلوب أوصول الفكرة لهم حتى تتكوّن وتحفظ بذكرتهم وتبقى القضية الفلسطينية حاضرة بمخيلتهم"، مضيفاً: "بالتأكيد لن يكون هذا معرضي الأخير في الشارع، فانا مستمر بهذا المسار، وربما يكون في أماكن أخرى، وحالياً أدرس هذا الأمر وأفكر كيفية الوصول إلى أبعد مكان في سورية لإقامة معرضي هناك في الشارع أو في أي مكان آخر، وأتمنى أن نكون قادرين على حمل عبء المسؤولية ونكون رديفاً لأختونا الفدائيين الذين يسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء في فلسطين، ونعمل على توثيق هذه الحالة التي بالتأكيد تؤثر على الكيان الصهيوني الغاصب".

ابن المخيم، بالإضافة إلى الوقفات التضامنية التي أقامها اتحاد الفنانين التشكيليين في سورية واتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

في جنوب لبنان

بدأنا الحديث مع الفنان علي جروان من مشاركته بجدارية في جنوب لبنان- كفر كلا، على الجدار الفاصل بين فلسطين والجنوب المنتصر، فقال: "كنت ممثل فلسطين مع مجموعة من الفنانين من مصر والجزائر وسورية والعراق وإيران ولبنان، وأفتخر بأنني شاركت بهذه الجدارية المهمة التي تعدّ تحدياً للكيان الصهيوني الغاصب بأن نكون على الجدار الفاصل، وعملنا على تجسيد حالة فنية راقية لصور المقاومة، وكانت بعنوان "نصر من الله وفتح قريب"، كما شاركت مع مجموعة من الفنانين السوريين والفلسطينيين في أكثر من جدارية نفذت في دمشق، منها جدارية طوفان فلسطين بإشراف الفنان محمد الركوعي، ومنها جدارية في السيدة زينب كلها تضوي ضمن طوفان الأقصى، وبالتأكيد نحن أصحاب قضية، والمفترض أن يكون الفنان حاضراً في كل الأماكن والأحداث حتى يجسد حالة المقاومة والنصر التي نراها اليوم وتحديداً في غزة، والمقاومة التي نفتخر بها، ومن خلال الجداريات التي نفذناها في دمشق نطلق رسالتنا إلى كل العالم بأن الشعب الفلسطيني موجود ينتصر ويشيع شهداءه، ولأنّ الفن لغة عالمية يفهمها كل البشر نعمل على إيصال صوتنا وصوت أبناء فلسطين من خلاله، وفي أغلب الأحيان يصل صوتنا وتتعاطف أغلب شعوب العالم مع القضية الفلسطينية ومع ما يحدث في غزة اليوم".

في شارع يافا

ثم توقفت معه حول معرضه الذي أقامه في مخيم دنون على جدران



ملده شويكاني

تصارع مع اللون وخرج منتصراً، ولا سيما في لوحاته التي اعتمد فيها على تدرجات اللون الواحد، فرسم الحمام الزاجل لينقل الرسائل بين الفلسطينيين في الداخل وبلاد الشتات، ورسم شقائق النعمان وأشجار البرتقال والبيوت المتلاصقة وقبة الصخرة والأنثى الفلسطينية، ولم يقف عند صرخات الأطفال والمجازر فقط، بل جسّد بطولات الفدائيين الفلسطينيين، فاخترت لوحته بدلالاتها مراحل نضال القضية الفلسطينية كغيره من الفنانين الفلسطينيين، وفي أحداث غزة كان السباق، فشارك في جداريات طوفان الأقصى، وأقسام معرضاً فردياً في مخيم دنون وهو

نقطة مهمة لمنتخبنا في بداية المشوار الآسيوي.. ولكن!

بالمسؤولية، ولعبوا بروح عالية لم نشهدها في منتخبنا منذ زمن، وكان التحدي عنواننا واضحا للتغطية على ظروف التحضير وخيبة التصفيات المزدوجة، وتأكيد صوابية خيار تواجد كل لاعب في التشكيلة التي اختارها كوبر، وما كان ينقص تلك الروح هو المغامرة المرهبة المسبوبة في الحالة الهجومية، التي لم غابت بتحولاتها وتشكيلاتها التكتيكية، وحضورها الذي يشعرون بأننا قادرون على التسجيل وتحقيق ما هو أفضل من نقطة تعادل، ولا سيما أن المنتخب الأوزبكي لم يكن في يومه وبأفضل أحواله ولذلك شققت الأول متعلق به، والآخر فرضه منتخبنا من خلال المستوى الذي ظهر به خلال المباراة.

نقطة أولى في موندريال آسيا لمنتخبنا، كانت حلوة، وإيجابية كنتيجة تعادل بالمقياس العام، مع تفهم الوضع الهجومي المترهل الذي يحتاج للوقت للتبلور مع تشكيلة جديدة بينها لاعبون تحت ٢٣ سنة على غرار الجناحين عمار رمضان ومحمود أسود اللذين مثلا الرؤية المستقبلية لهذا المنتخب.

القادم أصعب أمام أستراليا الخميس المقبل والوصفة جاهزة (النظام الدفاعي) مع ضرورة الإعداد الذهني العالي، لتحقيق نتيجة إيجابية أقلها التعادل أمام منتخب أستراليا أوروبي الطابع.

عن سابقها للمنافس الأوزبكي، الذي يمتلك حالياً منتخباً منظماً محضراً بشكل جيد على كافة الصعد، ويمتلك تشكيلة منسجمة متكاملة بصيغة لعب جماعي منضبط، وكل ذلك عكس واقع منتخبنا قبل البطولة!

المهم أن مدربنا كوبر كان بالأمس وفي أفكاره التكتيكية الدفاعية، مع إضافة لمسة أعطت بعداً متطوراً للنهج الدفاعي، من خلال الضغط المتقدم في مرحلة من مراحل المباراة والذي عطل به محاولات بناء الهجوم للأوزبكي وأجبرهم على التمرس في الخلف منعاً لأي ضربة غير متوقعة.

ويشكل عام يمكن القول بأن التنظيم الدفاعي الذي لعب به منتخبنا كان ناجحاً وراعياً للمنافس الذي لم يكن بيوميه وجعل استحوذاه سلبياً غير ذي فاعلية أو مولد للخطورة على مرمانا، من خلال الانتشار السليم الذي غطى مساحة اللعب، وخلق الكثافة العديدة في حالة الانقضاض لعرقلة الهجوم أو استرجاع الكرة، ضمن مفهوم الدفاع المتكاتف الذي توضحه دور اللاعبين في الإسناد الفعال في حالة الارتدادات الدفاعية.

جميع اللاعبين ومنهم من شارك لأول مرة بعد التغييرات التي أجراها كوبر على منظومة لاعبي المنتخب كانوا على الموعد يوم أمس، وأظهروا حساً عالياً



حلب - محمود جنيد

سجل منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم أولى نقاطه في بطولة كأس آسيا بتعادله دون أهداف أمام نظيره منتخب أوزباكستان في افتتاحية الفريقين لحساب المجموعة الثانية، بينما كانت النتيجة أفضل في مواجهة نسخة ١٩٩٦ التي قص من خلالها منتخبنا شريط انطلاقته بالفوز بهدفين لهدف، وهكذا تبدو المقاربة النظرية، بينما تكشف النظرة التحليلية الأكثر عمقا للمشاهدين، اختلافاً جوهرياً في الظروف والمعطيات، إذ واجه نسورنا يوم أمس نسخة متطورة جداً

كرتنا في بطولة آسيا حقيقة وواقع.. فهل ينقذها المحترفون؟



المباريات القادمة، فالمباراة كشفت عن هوية كرتنا الجديدة، صورتها دفاعية صلبة ونأمل أن نرى مفاعيل الهجوم في المباريات القادمة، التعادل وضع قدم كرتنا في أول مدخل من مداخل الدور الثاني، فهل نستمر أم إنها البداية الجيدة في المباريات الافتتاحية فقط؟

الحديث عن استبعاد عمر السومة الذي ملأ المنصات الإعلامية الرسمية والخاصة المحلية والعربية توقف اليوم لأن الوضع لا يحتمل فتحه من جديد، وعضواً عنه كان التركيز على منتخبنا ودعمه ضرورة قصوى تقتضيها الحالة الوطنية التي تفرض علينا أن نكون وراء هذا المنتخب قلباً وقالباً، والدعم الإعلامي المركز وضع جماهيرنا بحالة من النشوة قبل بدء المباراة بحيث جاءت التوقعات التي نشرتها وسائل الإعلام لتمنح منتخبنا الفوز بنسبة كبيرة جداً، وهذا كان من الأمنيات الإيجابية ومن الشعور المسؤول تجاه منتخب الوطن الذي بات يمثل الجميع وقد وجدهم في الرأي والمحبة والعاطفة.

نحن الآن أمام حقيقة لا مفر منها وهي تقول: كرتنا في آسيا كشفت كل الحقائق، فهي دون محترفين لا تساوي شيئاً، وأنديتنا لا يمكنها صناعة لاعب واحد متميز، هذه الحقيقة يجب أن ندركها لنصح واقع كرتنا قبل أن نبحث عن محترف هنا وهناك، فالكرة السليمة هي التي تملك مخزوناً كبيراً من اللاعبين الجيدين وليست الكرة التي تنكئ على محترفين من أصول سورية قد نجدهم وقد لا نجدهم في كل زمان ومكان.

في كل الأحوال التعادل مع أوزباكستان جيد، والأداء جيد وننتظر المزيد في

ناصر النجار

الحقائق والوقائع سطرتهما البطولة الآسيوية الأكبر بما ضمت من فرق محترفة وفرق هاوية، وبما ضمت من نجوم ومواهب، وكرتنا إحدى هذه الفرق التي مثلها منتخبنا الوطني بصوفه المحترفة ولاعبيه الجدد الذي ساقهم المدرب الأرجنتيني كوبر من مختلف أسواق الدنيا، بالإضافة إلى بعض اللاعبين الذين هم ليسوا هواة وليسوا محترفين، فكانت التشكيلة متباينة بين الاحتراف والهواية.

ولعله من المبكر الحكم على المنتخب بعد المباراة الأولى وعلينا الانتظار حتى النهاية لنسطر أحكامنا على كل ما يحدث، فهل كان هذا التغيير المفاجئ لمصلحتنا، أم إنه جاء لينقذ كوبر واتحاد الكرة على حد سواء.

ولعل سائلاً يسأل إذا كان بمقدورنا استخدام هؤلاء المحترفين ولا شيء يمنع من تواجدهم مع المنتخب، فلماذا تأخر وصولهم حتى اللحظة الأخيرة، ليس من الأفضل لو أننا استقدمناهم في أيام الفيفا السابقة وأشركناهم بمباراة اليابان لكننا خففنا من أثر الهزيمة الثقيلة، وكنا أوصلنا المنتخب إلى مرحلة التنافس والانسجام بين اللاعبين الذين يجمعهم علم الوطن.

اتحاد كرة السلة يختار مجنساً جديداً للمنتخب دون وجود مدرب!

باريس، وقدم أداء غير مرض. القضية كما يراها الكثير من أبناء اللعبة تتعلق بألية العمل التي ينتهجها الاتحاد في التعاقد مع المدربين والمحترفين، والتي كلفت سلباً أموالاً طائلة، ورغم ذلك كانت النتائج غير مرضية أبداً، وما دام الاتحاد لم يتعاقد مع مدرب أجنبي، فإن عليه التعاقد مع مدرب محلي، فهو الأجدر بقيادة منتخبنا في الفترة المقبلة، خاصة وأنه يعرف كافة اللاعبين المحليين ومستوياتهم الفنية.

على العموم المجنّس جافيون يبلغ من العمر ٢٧ عاماً، ما سيخفض من المعدل العمري المتوسط لمنتخبنا بشكل عام، بالإضافة إلى خبرته الجيدة والتي نالها من مشاركته في دوريات مختلفة، منها الأوجنتين وأستراليا والدنمارك، وأخيراً لبنان، ويبلغ طوله ١٩١ سم، ما يُعتبر جيداً بالنسبة لمركزه، ويزيد من متوسط أطوال منتخبنا أيضاً، ويبلغ ٢ متوسط لعبه ٣٩.٧ دقيقة في المباراة الواحدة، ما يعني أن اللاعب يمتلك لياقة بدنية عالية قادرة على السماح له بالمشاركة في عدد من المباريات ولفترات طويلة خلالها، وهو يتصدر جدول ترتيب الهادفين في الدوري اللبناني (٢٦٩ نقطة) بمعدل ٢٦.٩ نقطة في المباراة الواحدة، وهو رقم جيد جداً في دوري مستواه قوي في المنطقة.

لا شك أن التعاقد مع الأميركي بليك خطوة تُحسب لاتحاد السلة، خاصة وأن اللاعب يعتبر من أميز اللاعبين الذين يلعبون بالدوري اللبناني، ولديه أرقام رهيبية، لكن هنا لا بد من طرح عدة تساؤلات: كيف يتعاقد اتحاد السلة مع اللاعب قبل التعاقد مع مدرب للمنتخب، ومن الذي تعاقد معه، فهذه المهمة "منوطة بالكادر التدريبي للمنتخب"، وليس من صلاحيات أي شخص آخر. المدة المتبقية لانطلاق التصفيات شهر واحد تقريباً، وحتى الآن لم يتحرك اتحاد كرة السلة ويتعاقد مع مدرب للمنتخب، فالمدرب هو المسؤول عن انتقاء اللاعبين القادرين على خدمة المنتخب بالفترة المقبلة، وخاصة في مسألة اللاعبين المجنّسين، حيث يمنى عشاق اللعبة أنفسهم بألا تتكرر مسألة هروب المجنّسين من تمثيل المنتخب، كما فعل في السابق اللاعب الأميركي أمير هينتون الذي هرب قبل بطولة آسيا الماضية، وكذلك الأمر بالنسبة للاعبين "من أصول سورية"، حيث فشل الاتحاد في ضمان مشاركتهم في التصفيات الأولمبية الماضية وخسرت سلباً جهود كافة اللاعبين الذين استعادوا الجنسية لأخطاء إدارية من قبل اتحاد السلة، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن براندون بيترسون كان آخر اللاعبين المجنّسين في منتخبنا وشارك في التصفيات المؤهلة لأولمبياد



دمشق- عماد درويش

يبدو أنه مقدر على كرة السلة أن تبقى رهينة القرارات التي تتخذ دون أي تخطيط مسبق، حيث أعلن اتحاد اللعبة عبر منصات التواصل الاجتماعي "الخاصة به" تجنيس اللاعب الأميركي جافيون بليك ليشترك مع منتخبنا الوطني في النافذة الأولى من التصفيات المؤهلة لكأس آسيا ٢٠٢٥. ووقع منتخبنا في مجموعة صعبة تضمه إلى جانب منتخبات لبنان والبحرين والإمارات، حيث سيخوض أول مباراة له يوم ٢٣ شباط المقبل.

لجنة تسيير لأموال نادي النواعير بطموحات كبيرة

حمادة - منير الأحمد

أصدر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام قراراً بحل إدارة نادي النواعير وتشكيل لجنة تسيير لإدارة النادي برئاسة فراس شومل، وعضوية كل من وهبي الكردي وفيسل حوainي ومحمد اليونس ومحمد الحلبي. رئيس لجنة التسيير فراس شومل أكد لـ "البعث" حرص المجلس الجديد على الاضطلاع بالمهام الموكلة إليه على أكمل وجه مع بذل أقصى الجهود في سبيل تطوير العمل، والارتقاء بمكانة وسمعة النادي وإعادةه إلى مساره الصحيح.



ويشمل أن أولويات العمل ستتركز أولاً على ضرورة ترتيب البيت الداخلي للنادي، ومعالجة المشكلات التي تواجه استثماراته القديمة مع طرح استثمارات جديدة تعود بالفائدة على الألعاب المختلفة، فضلاً عن وضع استراتيجية لإعادة فريق الرجال لكرة القدم إلى الدوري الممتاز مع العمل على متابعة الاهتمام بالفريق السلوي الذي يتصدر حالياً الدوري الممتاز، وأيضاً العمل على إعادة كرة اليد الغائبة إلى الواجهة. وناشد شومل الجمهور الوقوف إلى جانب النادي وعدم الضغط على القائمين عليه، متمنياً أن يرتقي النادي إلى مصاف الأندية الكبيرة وأن يكون محط اهتمام الجميع.

بعد 100 يوم على حرب الإبادة في غزة... المجتمع الدولي يعيد إنتاج فشله في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية



بشأن ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي جرائم إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. وقالت الرئاسة الناميبية في بيان: إن ناميبيا ترفض دعم الغرب وألمانيا بالذات لممارسات الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" العنصرية ضد المدنيين الأبرياء في غزة، مذكرة بتاريخ ألمانيا وارتكابها أول إبادة جماعية في القرن العشرين في عامي ١٩٠٤-١٩٠٨ على الأراضي الناميبية، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الناميبيين الأبرياء. بدوره، اعتبر الرئيس الناميبى هاكه كينكوب أن برلين تتجاهل الضحايا المدنيين في قطاع غزة، والذين تجاوزوا الـ ٢٣ ألف شهيد، داعياً ألمانيا إلى إعادة النظر في قرارها غير اللائق.

في بيت لحم وفي مدينة نابلس وبلدة زواتا وقرية بيت إمرين شمالها، كما اعتقلت ١٥ آخرين في بلدة بديا غرب سلفيت. سياسياً، أكدت وزارة خارجية السلطة الفلسطينية أن المجتمع الدولي وبعد ١٠٠ يوم على حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة و٧٥ عاماً على النكبة، يعيد إنتاج فشله في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ويكرر عجزه وتقاوعه في حل القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال، مطالبةً الدول الداعمة للعدوان بالتراجع عن مواقفها. دولياً، انتقدت جمهورية ناميبيا بشدة موقف الدول الغربية، وخاصة ألمانيا الراض لمضمون الدعوى القضائية التي قدمتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية

النازحين جراء قصف منزلين وسط مدينة رفح ومركبة في الطريق الغربي من المدينة، فيما جرح العشرات معظمهم أطفال جراء غارة على منزل في مخيم بربرة وسط المدينة. وفي وسط القطاع، استشهد ثلاثة فلسطينيين إثر قصف الاحتلال منزلاً غرب مخيم النصيرات في منطقة السوارحة، حيث يتواصل القصف بالمدفعية والطيران على مناطق شمال وشرق المخيم، كما استشهد ٦، نتيجة غارة أخرى شنها الاحتلال على مخيم المغازي والبريج، حيث تمخضت قوات الاحتلال وصول فرق الإسعاف والإنقاذ للمصابين، تزامناً مع استمرار القصف المدفعي قرب عيادة وكالة الأونروا في مخيم المغازي، فيما أدى قصف آخر على منازل في منطقتي البصة والبركة بمدينة دير البلح إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى. وفي الضفة الغربية المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة صورييف شمال غرب الخليل، وداهمت عدداً من منازل الفلسطينيين، واعتدت عليهم، ما أدى إلى إصابة أحدهم بكسور في اليد والساق ثم اعتقلت شقيقه. كما اقتحمت مخيم العروب وبلدتي إزنا وبني نعيم ومنطقة الظهر وحارة بحر ببلدة بيت أمر بالخليل، حيث فتشت المنازل وعبثت بمحتوياتها ثم اعتقلت ثمانية بينهم ثلاثة أطفال، كما استولت على عدة مركبات للفلسطينيين، فيما لا يزال الاحتلال يواصل إغلاق مداخل ومخارج مدينة الخليل الرئيسية لليوم الثاني. في الأثناء اقتحمت قوات الاحتلال بلدات المزرعة الغربية وعارورة وبييريت ومخيم الجلزون شمال غرب وشمال مدينة رام الله، وداهمت المنازل وفتشتها ثم اعتقلت فلسطينيتين اثنتين، فيما اعتقلت سبعة بعد مدهامة المنازل

الأرض المحتلة - ويندهوك - تقارير

أعلنت وزارة صحة السلطة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ١١ مجزرة في قطاع غزة المنكوب، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ ١٠٠ إلى نحو ٢٤ ألف شهيد، وأكثر من ٦٠٥٠٠ جريح، حيث استشهد خلال الساعات الماضية ١٢٥ فلسطينياً، وجرح ٢٦٥ وهو ما استطاع الوصول للمستشفيات فقط، ليرتفع عدد ضحايا العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٢٣٩٦٨ شهيداً و٦٠٥٨٢ جريحاً، وأكثر من ٢٠٠٠ مجزرة ضد العائلات الفلسطينية في قطاع غزة. في غضون ذلك ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الماضية مجزرة جديدة، بعد قصفه بصاروخين على الأقل منزلاً يتكون من ثلاثة طوابق في حي الدرج وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ٥٠ فلسطينياً وجرح العشرات، فيما قصفت مدفعية حي الصبرة والزيتون بالمدينة، ما تسبب باستشهاد ٥ فلسطينيين وجرح ١٠ آخرين. كما قصفت مدفعية وزوارق الاحتلال منازل الفلسطينيين في منطقة تل الهوى والشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة بعدد من القذائف، فيما فجرت قواته عدداً كبيراً من المنازل قرب شارع ١٠ جنوباً، وشن طيرانه غارات أخرى على منطقة جحر الديك. أما في جنوب القطاع، فقد ارتكب الاحتلال مجازر أخرى في سلسلة غارات شنها على منازل وسط وشرق وغرب مدينة خان يونس، راح ضحيتها أكثر من ٣٠ شهيداً أغلبهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى جرح العشرات، كما استشهد ٢٣ آخرون، أغلبهم من

المقاومة اللبنانية تجدد استهداف مواقع للعدو الإسرائيلي

الزرقا - طير حرفا، بالقصف المدفعي. كذلك قام العدو باستهداف وادي البياض في أطراف حولا وأطراف القوزح وبيت ليف والأطراف الجنوبية لبلدة مروحين ووادي زمزم المحيط ومنطقة حامول الناقورة وأطراف علما الشعب. وكان العدو استهدف صباحاً من موقعه في مزارع شبعاً المحتلة الأحراج المحيطة لبلدة عيتا الشعب، وأطلق القذائف الحارقة لإشعال ما تبقى من أشجار في محيط بلدتي الناقورة وعلما الشعب، كما استهدف حي الطراش جنوب غرب بلدة ميس الجبل بالقصف المدفعي. تزامن ذلك مع تحليق للطيران الاستطلاعي المعادي طيلة الليلة الماضية، وحتى الصباح فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط وصولاً حتى مشارف مدينة صور، كما استمر العدو بإطلاق القنابل المضيفة فوق القرى الحدودية مع شمال فلسطين المحتلة.

وقالت المقاومة في بيان اليوم: دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة استهدفنا مرابض مدفعية العدو في خربة ماعر بالأسلحة الصاروخية، وحققنا إصابات مباشرة. وفي بيانات منفصلة، أعلنت المقاومة عن استهداف قوة عسكرية للجيش الإسرائيلي في مستوطنة "كفر يوفال" بالأسلحة المناسبة، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف القوة بين قتيل ومصاب. كما استهدفت المقاومة التجهيزات التجسسية المستحدثة للعدو في محيط موقع المطة وتجمعاً لجنود العدو في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وقوات له في موقعي بركة ريشا وحذب يارون، وحققت فيها إصابات مباشرة. من جانبه جدد العدو الإسرائيلي انتهاكاته للسيادة اللبنانية، واستهدف عدة قرى ومناطق في الجنوب، حيث استهدف تلة حمامص وباب ثنية في الخيام ومنطقة عين



أربعة مواقع للعدو الإسرائيلي عند الحدود مع فلسطين المحتلة، محققة فيها إصابات مباشرة.

بيروت-سانا استهدفت المقاومة اللبنانية اليوم بالأسلحة المناسبة

تايوان في صميم المصالح الأساسية للصين.. والخط الأحمر الأول في العلاقات مع أمريكا



الذي يشكل الضامن الأول للسلام والاستقرار في مضيق تايوان ونحن نؤمن بأن المجتمع الدولي سيواصل الالتزام بهذا المبدأ، وهو يفهم ويدعم القضية العادلة للشعب الصيني في معارضته للأنشطة الانفصالية في تايوان وفي نضاله لتحقيق إعادة التوحيد الوطني.

التفاعلات الرسمية مع تايوان أو التدخل في شؤون تايوان بأي شكل أو تحت أي ذريعة. وحث المتحدث الولايات المتحدة على الالتزام بجدية بمبدأ صين واحدة والبيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة، والتصرف بجدية وفقاً للالتزامات التي أكد عليها قادة الولايات المتحدة مراراً بشأن عدم دعم ما يسمى "استقلال تايوان" أو وجود "صينين" أو "صين واحدة وتايوان واحدة"، وعدم السعي لاستخدام مسألة تايوان كأداة لاحتواء الصين. كذلك جددت الصين التأكيد على أن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، وأن أي تغيير يطرأ هناك لا يغير هذه الحقيقة. وقال المتحدث باسم مكتب شؤون تايوان في مجلس الدولة الصيني قوله في بيان نشر على موقع وزارة الخارجية الصينية تعليقاً على نتائج الانتخابات في منطقة تايوان: إن قضية تايوان تعتبر شأنًا داخلياً صينياً بغض النظر عن أي تغييرات تحدث هناك.. والحقيقة الأساسية التي تتمثل بأن هناك صيناً واحدة في العالم، وتايوان جزء منها، لن تتغير أبداً.. وموقف الحكومة القائم على التمسك بهذا المبدأ ومعارضتها الحاسمة "لانفصال" هذه المنطقة واضح وحازم. وتابع المتحدث: إن هناك إجماعاً على مستوى المجتمع الدولي على مبدأ الصين واحدة

بيكين-سانا انتقدت الصين البيان الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية بشأن الانتخابات التي أجريت في منطقة تايوان الصينية بشدة، واعتبرته ينتهك مبدأ الصين الواحدة والبيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة. ونقلت "شينخوا" عن متحدت باسم وزارة الخارجية الصينية قوله اليوم: إن البيان يتعارض مع التزام الولايات المتحدة السياسي بالحفاظ فقط على العلاقات الثقافية والتجارية وغيرها من العلاقات غير الرسمية مع منطقة تايوان، ويرسل إشارة خاطئة للغاية للقوى الانفصالية الساعية لما يسمى "استقلال تايوان". وأضاف المتحدث: "ستتكرر هذا البيان ونعارضه بشدة، وقد قمنا احتجاجات جادة للجانب الأمريكي". وقال المتحدث: إن مسألة تايوان في صميم المصالح الأساسية للصين، وهي الخط الأحمر الأول الذي لا ينبغي تجاوزه في العلاقات الصينية-الأمريكية، ومبدأ صين واحدة هو عرف أساسي في العلاقات الدولية وتوافق سائد بين المجتمع الدولي والأساس السياسي للعلاقات الصينية-الأمريكية. وأعرب المتحدث عن معارضة الصين الحازمة لقيام الولايات المتحدة بأي شكل من أشكال

استهداف الاحتلال الأمريكي بحقل العمر والقرية الخضراء بريف دير الزور

بغداد-سانا

استهدفت المقاومة العراقية بواسطة الطيران المسير قوات الاحتلال الأمريكي في حقل العمر النفطي والقرية الخضراء بريف دير الزور. وقالت المقاومة في بيان أمس: استمرراً بنهجنا في مقاومة قوات الاحتلال الأمريكي في العراق والمنطقة، ورداً على مجازر الكيان الصهيوني بحق أهلنا في غزة، هاجم مقاتلو

المقاومة في العراق بواسطة الطيران المسير قاعدة الاحتلال في حقل العمر النفطي والقرية الخضراء بريف دير الزور، مؤكدة استمرارها في دك معاقل العدو. وكانت المقاومة العراقية استهدفت في وقت سابق أمس برشقة صاروخية قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة مطار أبو حجر- خراب الجير بريف الحسكة.



إيران تجدد دعمها للقضية الفلسطينية.. وإدانتها للعدوان الأنغلو ساكسوني على اليمن

الإيرانية محمد إسلامي إسلامي أن ما يجري في فلسطين المحتلة، كشف الطبيعة الإجرامية لكيان الاحتلال الصهيوني العنصري، مشيراً إلى أنه طلب من مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية معالجة التهديدات الصهيونية باستخدام السلاح النووي، ومشهداً على ضرورة متابعة هذه التهديدات نظراً لأن الكيان الصهيوني يمتلك ٢٢٠ رأساً نووياً، لم يتم إجراء أي تفتيش بخصوصها حتى الآن.

من جانب آخر أكد إسلامي أن لا مكان للأسلحة الدمار الشامل في العقيدة الدفاعية الإيرانية.

وقال إسلامي: إن النظام الدفاعي الإيراني ليس له تبعية للخارج، وأنجز العلماء الإيرانيون أعمالاً إبداعية ومبتكرة ما خلق ردعاً نشطاً.

ولفت إسلامي إلى أن الأمريكيين يركزون في المناقشات النووية على منع إيران من امتلاك تكنولوجيا نووية التي لها دور ريادي في جميع المجالات العلمية، موضحاً أن طهران حصلت على هذه التكنولوجيا وتقوم بعدة صناعات تدخل بها الطاقة النووية.

للعنصرية والظلم والعدوان. وأشار رئيسي إلى أن التسوية والمساومة لم تنجحاً في إيجاد حل للقضية الفلسطينية لأن الكيان الصهيوني لا يلتزم بالعهود، حيث انتهك حتى الآن جميع القرارات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

من جانبه أكد سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك أمير سعيد إيرواني أن إقدام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على مهاجمة اليمن يعد انتهاكاً للسيادة الوطنية وللقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وإعلان حرب على هذا البلد.

وقال سعيد إيرواني في تصريح لمجلة نيوزويك الأمريكية: إن الكيان الصهيوني استطاع أن يفرض على الإدارة الأمريكية التدخل المباشر في الحرب على غزة، وذلك من خلال أليات الضغط التي يمارسها في أمريكا.

ولفت المندوب الإيراني إلى التزام بلاده كدولة عضو في الأمم المتحدة وأعية ومسؤولة بأحكام قرار حظر الأسلحة المفروض على اليمن رغم اعتبارها إياه ظالماً وجائراً. إلى ذلك أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية



طهران-سانا

اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن القضية الفلسطينية تحولت اليوم من القضية الأولى للعالم الإسلامي إلى القضية الأولى للبشرية، مشدداً على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ومعاقبة وملاحقة قادته.

وقال رئيسي في كلمة له أمام المؤتمر الدولي "طوفان الأقصى" ويقظة الضمير العالمي" المنعقد في طهران اليوم وفقاً لوكالة فارس: إن الفكر والتيار المقاوم والصمود الذي تبلور في لبنان وفلسطين وسورية والعراق واليمن هو الطريق الوحيد للتصدي

بوتين: تجري لدينا عملية تقوية للدولة في جميع الاتجاهات وأولها الاقتصاد

موسكو-سانا

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده تعزز حضورها في كل المجالات وترسخ مكانتها في كل الاتجاهات، بما في ذلك اقتصادها الذي أصبح الخامس في العالم، ومعدل نموه مع نهاية العام الماضي وصل إلى أكثر من ٣,٥ بالمئة.

وفي تصريح صحفي قال بوتين وفقاً لوكالة نوفوستي: تجري لدينا عملية تعزيز وتقوية الدولة في جميع النواحي والاتجاهات وأولها الاقتصاد، وعلى الرغم من كل القيود وكل الصعوبات التي نواجهها أصبح الاقتصاد الروسي الأول في أوروبا من حيث تعادل القوة الشرائية والخامس في العالم.

ووفقاً لبوتين لا تزال روسيا بحاجة إلى بذل الكثير من الجهود لتعزيز استقلالها وسيادتها، وخاصة في المجال التكنولوجي والاقتصاد وفي المجالات المهمة الأخرى.

وعلى سعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أفضلت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية هجمات قوات نظام كييف في مختلف المحاور.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليوم حول سير العملية العسكرية الخاصة أنه

تم صد ٤ هجمات والقضاء على ١٣٠ جندياً أوكرانياً، وتدمير أربع دبابات على محور كوبيانسك، وتدمير مستودع الذخيرة التابع للواء الدفاع الأرضي رقم ١١٣ قرب مدينة فولشانسك بمقاطعة خاركوف، كما تم القضاء على أكثر من ٨٠ عسكرياً أوكرانياً على محور كراسني ليمان.

ووفق الوزارة، صدت القوات الروسية ٣ هجمات على محور دونيتسك، وبلغت خسائر العدو على هذا المحور أكثر من ٣٠٠ جندي بين قتيل ومصاب و٩ دبابات و٤ مركبات مشاة قتالية، إضافة إلى عدد من الأنظمة المدفعية.

كما خسر العدو على محور جنوب دونيتسك أكثر من ١٧٠ جندياً ودبابتين ومعدات عسكرية أخرى بما فيها مدافع، ونحو ٦٠ عسكرياً على محور زابوروجيه، إضافة إلى مقتل ٦٠ جندياً آخر على محور خيرسون.

وأفادت الوزارة بإصابة مستودع ذخيرة للطيران في مطار دولغينيتسييفو في مقاطعة دينبروبيتروفسك و٩٨ وحدة مدفعية أوكرانية في مواقع إطلاق النار، وقوات ومعدات عسكرية في ١١٢ منطقة، وبإسقاط ٢٣ طائرة مسيرة و١٧ صاروخاً من أنظمة "هيمارس" و"أوراغان" تابعة للقوات الأوكرانية.



معقل القوات الأوكرانية، بالقرب من قرية بيرفومايسكوي.

بدورها أعلنت شركة "كلاشينكوف" الروسية أنها زوّدت الجيش الروسي بـ ٢٥ ألف مجموعة من معدات "ستريلوك" العسكرية التي تم إخضاعها لمجموعة الاختبارات للتأكد من توافقها مع جميع معايير الحماية المطلوبة.

إلى ذلك أعلنت الدفاع الروسية عن تزويد الدبابات في منطقة العملية الخاصة في دونباس بأنظمة "سيانيا" للكشف عن الطائرات المسيّرة وإسقاطها.

وقالت الوزارة: إنه خلال الأعمال القتالية، قامت أطقم الدبابات التابعة للسواء البنديقية الآلية التاسع التابع لفيلق الجيش الأول بتدمير

التوتر في البحر الأحمر يشعل المنطقة

والقارة الأوروبية، حيث تشير التقديرات والمعلومات المتوفرة إلى أن ١٠٪ من التجارة العالمية من حيث الحجم والقدرة، تستخدم هذا الممر المائي الاستراتيجي، ويشمل ذلك ٢٠٪ من إجمالي شحن الحاويات التجارية، ونحو ٨٠٪ من النفط الذي تحمله ناقلات النفط العملاقة، و٨٠٪ من الغاز المسال.

لقد كان لتلك العملية العسكرية ردود فعل عالمية، حيث أدانت روسيا الاتحادية الضربات الجوية التي شنتها سلاح الجو البريطاني والأمريكي على اليمن، قائلة: إن العملية الجوية تؤدي إلى تصعيد التوترات في الشرق الأوسط، وتظهر تجاهلاً تاماً للقانون الدولي والشرعية الدولية وقوانين البحار. لذا سارعت موسكو للدعوة إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي التابع لهيئة الأمم المتحدة، الجمعة ١٢ كانون الثاني، لبحث القضية.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قد شنت تلك الضربات فجر اليوم ذاته، بدعوى ردع الهجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر. وأعلنت الخارجية الروسية على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها ماريا زاخاروفا أن القصف الجوي الأمريكي البريطاني على اليمن هو مثال آخر على انحراف الأنجلوسكسونيين عن قرارات مجلس الأمن الدولي والشرعية الدولية، وأن تلك الضربات تظهر بجلاء (تجاهلاً تاماً للقانون الدولي والشرعية الدولية والقوانين البحرية الدولية وتؤدي إلى تصعيد الوضع في المنطقة).

الجدير بالذكر أن البحر الأحمر ومضيق باب المندب يشكّلان ممراً حيويًا عالميًا وفي حال تعطل الملاحة في هاتين المنطقتين، فإن ذلك سيؤثر بشكل سلبي وخطير في سلاسل الإمداد، وسيؤجّه التجارة إلى رأس الرجاء الصالح، حيث تضطر السفن للإبحار حول القارة الإفريقية آلاف الكيلومترات، ما يزيد من كلفة النقل والتأمين البحري. ولأن خطر المواجهة يتسع يوماً بعد يوم، وسقفها بات غير محدد، مع دخول الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا فيها مباشرة، فإن الخطر يتزايد بشكل متسارع، ومعه جميع

الاحتمالات التي لا يمكن التنبؤ بها. من جهتها، جاءت دعوة روسيا الاتحادية إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث تداعيات القصف الأمريكي البريطاني، إثر القرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي الذي يدين فيه هجمات القوات اليمنية على سفن في البحر الأحمر والمطالبة بوقفها، الذي حظي بموافقة أحد عشر عضواً وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت، هي: الصين وروسيا الاتحادية وموزمبيق، والجزائر، وعلى الرغم من أن روسيا الاتحادية لم تستخدم حق النقض (الفيتو) على مشروع القرار، إلا أن المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا، حذر من محاولة إضفاء الشرعية القانونية على الإجراءات الحالية للتحالف الذي شكّله الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها بعد وقوعها، وتحقيق مباركة مفتوحة لها في مجلس الأمن الدولي.

فقد أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) على لسان اللواء باتريك رايدر أن أكثر من عشرين دولة في المجمل وافقت على المشاركة في التحالف الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لحماية حركة التجارة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب من هجمات القوات اليمنية، موضحاً أن أستراليا واليونان أعلنتا الانضمام إليه، في عملية أطلقت عليها الولايات المتحدة الأمريكية اسم (حارس الأزدهار)، مع العلم أن أكثر من ١٢ دولة كانت قد وافقت على المشاركة في جهد يشمل دوريات مشتركة في مياه البحر الأحمر بالقرب من اليمن.

وبالحصول لا يتبع قرار مجلس الأمن الأخير الفرصة لشن هجمات على اليمن من خارج مجلس الأمن، وبالتالي فإن التصرف الأمريكي البريطاني لن يكون مدعوماً من الأمم المتحدة، أي أن على واشنطن ولندن تحمّل تبعات هذا العدوان بالكامل، ولن يكون هناك استدرار من باقي الدول للعواقب التي قد تحيق بأمن الملاحة العالمية في المنطقة، لأن العسكرة جاءت من الغرب، بينما اليمن كان قد حدّد هدفه بوضوح وهو السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى فلسطين المحتلة.



ريا خوري

لم تتوقف النبرة العالية التي استخدمها الجيش اليمني واللجان الشعبية في مواجهة القوة العسكرية البحرية الأمريكية والبريطانية التي عمدت إلى قصف مواقعه، حيث أكد غير مرة أنه لم يكن هناك أي خطر على الملاحة الدولية في البحر الأحمر والخليج العربي، والاستهداف كان وسيبقى يطول السفن (الإسرائيلية) أو تلك السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة.

تلك العملية زادت من حدة الموقف الدولي، حيث دخلت المنطقة مرحلة جديدة من التصعيد، مع مخاوف متزايدة من توسيع رقعة الحرب فيما يتجاوز الحرب الوحشية التي تشنها قوات العدو الصهيوني على قطاع غزة، بعد قيام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بتوجيه ضربات بالصواريخ والطائرات على مواقع تابعة للجيش اليمني في صنعاء، والحديدة، وصعدة، شملت مطارات وقواعد عسكرية.

النظام العالمي تغير شاءت واشتطن أم أبت



إن الدول الأعضاء في مجموعة بريكس، التي تضم الآن أعضاء المجموعة - الخمسة الأصليين (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) وخمسة أعضاء جدد وهم مصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات - تنوي تحسين النظام العالمي الحالي غير العادل الذي يتمحور حول الغرب من خلال وضع إصلاح النظام العالمي على رأس جدول أعمالها، ففي قمة بريكس الأخيرة في جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا، في آب ٢٠٢٣، قبل قادة بريكس الأصليين ستة أعضاء جدد، بينما أعلنت الأرجنتين مؤخرًا أنها لن تنضم إلى "بريكس" الآن.

وتتمثل الدول الأعضاء في مجموعة بريكس مجتمعة أكثر من ٤٠٪ من سكان العالم، وأكثر من ٢٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ومع خمسة أعضاء جدد، ستعمل "بريكس" على موازنة النفوذ العالمي لمجموعة السبع، حيث سترتفع حصتها في الناتج المحلي الإجمالي العالمي إلى ٣٦ في المائة، بينما ستمثل ما يقرب من نصف سكان العالم.

ومع استعداد أكثر من ٣٠ اقتصاداً لتعميق العلاقات مع المجموعة، تلتزم مجموعة بريكس بتعزيز تحالف الجنوب العالمي كقوة جماعية ودعم التعددية القطبية من أجل المساعدة في إنشاء نظام عالمي لا تهيمن عليه الولايات المتحدة وحلفاؤها.

عملية الضم هذه ستزيد من وزن بريكس، وتوسع نفوذها العالمي وتعزز العلاقات التجارية مع مجموعة واسعة من الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية من خلال إنشاء نظام دفع عادل لا يمكن استغلاله من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

لقد ساعد استخدام الدولار الأمريكي كسلاح لواشنطن في الحفاظ على تفوقها الاقتصادي والجيوسياسي العالمي، وفرضت الولايات المتحدة

عائدة أسعد

لقد هيمنت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون منذ فترة طويلة على النظام العالمي، وفرضوا قيمهم وسياساتهم الخاصة على بقية العالم باسم تعزيز الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان، بينما هم في الحقيقة يشوهون سمعة الدول التي تختلف أنظمتها السياسية عن أنظمتهم، والأسوأ من ذلك أنهم كانوا يتتمرون على بعض الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، ويرغمونها على الانحياز إلى أحد الجانبين في نزاعاتها مع بلدان لا تلتزم بالأيديولوجية والسياسات التي تتمحور حول الغرب.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك أي مبرر لقتل المدنيين الأبرياء، وخاصة ما تفعله القوات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني من إبادة تنبغي إبانها، وقد شهد الجنوب العالمي المعايير المزدوجة للولايات المتحدة التي تتجلى في دعمها المستمر للغزو الإسرائيلي لقطاع غزة على الرغم من الضغط عليه في وقت سابق للانحياز وإدانة روسيا في عملياتها الخاصة في أوكرانيا.

وقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ضد مشروع قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية في العدوان الإسرائيلي على غزة وصوت ١٣ من أعضاء مجلس الأمن لمصلحة مشروع قرار مقتضب قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن امتنعت المملكة المتحدة عن التصويت عليه، وبت من الواضح أن الحرب هي عمل تجاري لبعض الدول الغربية التي تنفق مئات المليارات من الدولارات لتعزيز مصالحها في الداخل والخارج، بينما في المقابل اتخذت الصين من خلال مبادرتها للأمن العالمي خطوات متعدّدة للوفاء بالتزامها بالسلام العالمي والتنمية المستدامة.

عقوبات اقتصادية على ما يقرب من ٤٠ دولة، بما في ذلك كوبا وروسيا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وإيران وفنزويلا، بالإضافة إلى فرض العقوبات والتعرفات الجمركية العقابية وإجراءات ضوابط التصدير على الصين، ما أثر في ما يقرب من نصف سكان العالم وتسبب في صعوبات لا توصف للناس العاديين في تلك البلدان، ما يعيق نموها الاقتصادي، وهذه هي الأسباب الرئيسية التي دفعت العديد من اقتصادات الأسواق الناشئة إلى الدعوة إلى إجراء التجارة العالمية بعملة أخرى غير الدولار.

وإذا نجحت خطة "بريكس" لتبني عملة مشتركة لإدارة التجارة العالمية، فسيكون لذلك تأثير كبير في

حكم عالمي وبنية مالية تعود بالنفع على الجميع.

كمال فوزي الشرايبي !

بلى، ما أصعب الفقد، وما أوقد ناره، وما أقسى لذعه، وما أوجب ذكراه، حين يكون أهله أهلاً للبناء والعتاء، وقد عاشوا حياتهم من أجله، وكرمي لما فيه من غنى وإبداع. الآن أتذكر الراحل كمال فوزي الشرايبي الشاعر، والأديب، والمترجم، والصحفي، والإنسان الذي يشبه أشجار البخور، فقد كان، وهو حي زكي الحضور، طيب العطاء، جميل المظهر، وغني الجعبة، وافر المعرفة، بل كان مفرداً في ثقافته، وأسلوب كتابته، وتخيّر أصدقائه، وشغوفاً بالثقافات العالمية طراً، من دون محاباة أو تعصب ثقيل لثقافة بعينها، أو اكتفاء بعلوم الأخر، أو تحييد لدرب من دروب معرفية أخرى.

في مثل هذه الأيام، رحل كمال فوزي الشرايبي (١٩٢٣-٢٠٠٩) الذي لم يصب شهرة واسعة في الشعر والأدب والترجمة والصحافة طوال السنوات الملائم بحب الثقافة التي عاشها، لقد كان من أهل الرضا بما تصنعه يده، وبما يجول في عقله، وبما تتخيره ذاقلته من آداب وفنون إنسانية، لا بل أجزم، أنه عاش في سنواته الأخيرة، من أجل الآداب والفنون فحسب، فكان يكتب الشعر، ويكتب عنه، ويترجم من لغة إلى لغة وينشر في صحف سورية ومجالاتها، وفي صحف البلدان العربية ومجالاتها أيضاً، وكان لا يُغفل موضوعاً اشتغل عليه، سواء أكان قصيدة أم مقالة، أم دراسة، أم قطعة مترجمة إلا وقد عمها الصقل كما لو أنها مرآة، وقد قيد نهاره وليله بساعات مشاغلة للآداب والفنون كي يقرأ بصرامة، ويكتب، أو يترجم، أو يؤلف، أو يبدع بصرامة ماثلة، لقد عرفته، وأنا في مطالع حياتي الأدبية، يوم كنت مشرفاً على الصفحات الأدبية في غير صحيفة ومجلة في البلاد السورية العزيزة، وقد رجوت أن يكتب ما يشاء، وأن يزود الصحيفة أو المجلة التي قيضت مسؤوليتها لي، فكان مجيباً ملياً بمحبة جمّة، وضحكة وسعيعة تملأ وجهه الواسع، وكان وكلما جاء إليّ، أعرفه من صوته المنادي عليّ قبل أن يصل، وقبل أن يدخل الباب، فيهدف قلبي باسمه، وأفرح لأنه جاء، ومع صيد ثقافي كلّه غنى، وأجالسه، وأنا أسأله عن حاله، وقد غدا وحيداً، يقول لي: حين أستيقظ، أقول لنفسي، وأنا أحلق شعر وجهي أمام المرآة: صباح الخير يا حلو، يارب يكون يومك كاملاً وفائزاً وشراباً طيباً. فابتسم له، وأضيف: وأن تكون كتابتك كذلك أيضاً. قال: لي صديق صانع ذهب وفضة، هو من علمني الصبر على الكتابة، لأنه صبور، وصاحب همة وأناة، وحذق، وهو يشتغل على القطعة الصغيرة التي بين يديه، يدورها بين أصابعه حتى تصير، لولا الحياء، من لحم ودم.

هذا الصانع، أبو سعاد، جاءني مرة في زيارة إلى البيت ليشرب من قهوتي التي يسميها قهوة البريجان، لأنني كنت أغلي بنها مع ريقات الحبق، فأرأى، وأنا أصنع القهوة، أوراق التي حبرتها وتركتها فوق الطاولة، وقد تعددت ألوان كتابتها الصفحة الواحدة منها، مثلما تعددت الملاحظات، والخوف من أن تشابه الحروف على القارئ فيحدث الارتباك في المعنى، ما بين حروف مثل الغاء والقاف والصاد والضاد، والياء والألف المقصورة، والميم والحاء... إلخ. فقال لي عندما عدت إليه: أراك ترسم، ولا تكتب، فقلت له: أنت صانع فضة وذهب، تجمع نرات الذهب والفضة لتجعل منها حلية، وأنا أجمع الحروف والكلمات لأصوغ منها معنى لطيفاً جميلاً، وكلماتي عزيزة عليّ، ولهذا أكتبها بخط جميل، وأرفقها بملاحظات لاتنين عزيزين عليّ هما قلبي وروحي، الكتابة الجميلة صياغة تحمل المعنى على كنفها، والقبول عليها يحتاج إلى سحر خاص.

نعم، لا أنكر، وطوال سنوات عدة، أن جانبي كمال فوزي الشرايبي بمقالة خطها، إلا وهي متعددة بألوان الحبر، وكان يكتب بقلم الحبر، لم تكن يومذاك أجهزة الكمبيوتر، ولا أنكر أنني رأيت في مقالته محواً، أو حكا، أو طمساً لكلمة، كانت صفحته أنيقة جداً، تشبه أناقلته التي عرفناه عليها، فكل خروج له على الناس كان يشبه الخروج إلى حفلة مسرح أو أوبرا، أو استقبال عظيم من عظماء البلاد أو ضيوفها.

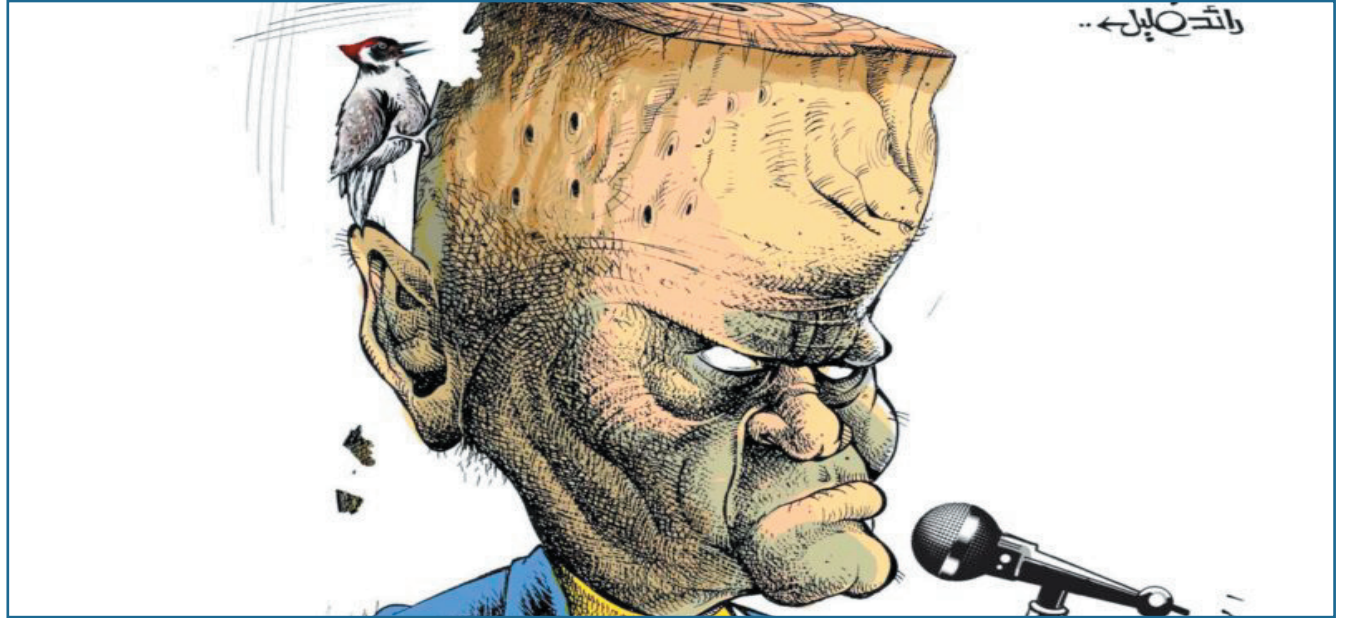
ولا أنكر أنني عرفت كاتباً عشق الأدب الفرنسي مثل كمال فوزي الشرايبي، لقد درس الأدب الفرنسي بدافع العشق، بعد أن تحصل على إجازة في اللغة العربية وأدائها، وقد غرّب بعيداً في تعريف المتقنين بالأدب الفرنسي منذ القرن السادس عشر، وحتى الوصول إلى بدايات القرن الحادي والعشرين، فإن كتب عن راسين (١٦٣٩-١٦٩٩) أجمل ووفى، بحيث يقول القارئ، الآن عرفت راسين، وإن كتب عن فيرلين (١٨٤٤-١٨٩٦) شعر القارئ بأن الشعر سحر وأغنى، وإن كتب جان جينيه (١٩١٠-١٩٨٦) أو بودلير (١٨٦٧-١٨٩٦) أو رامبو (١٨٥٤-١٨٩١) أن الرجل عاش معهم، وأسهم معهم أيضاً في تقليد الأفكار، وصوغ التقنيات الجديدة التي جعلت النصوص قناديل وأعز، وأنا لم أعرف أديباً مترجماً ترك قصيدته وحيداً ليكتب عن الأدباء الفرنسيين والتعريف بهم، وتظهر ما في كتاباتهم من إبداع، وما في حياتهم من أسرار وجماليات، وقد أوقف مجلته الفيتارة التي أسسها سنة ١٩٦٤، لتكون جهة للتعريف بأجمل ما في الآداب الفرنسية، ومن أسف أن أحداً لم يتفق دربه وطريقته في الترجمة، لا في اللغة الفرنسية، ولا في غيرها من اللغات الأخرى ليقدم لنا أجمل آدابها على الصورة المثقنة بجمالها وحضورها التي أبدأها لنا كمال فوزي الشرايبي.

أما شعره، وقد كان مقلداً فيه، فلم تعرف منه إلا ما جاء في بعض الدواوين التي تجاسر على طباعتها، لأنه كان يخاف من بهرة الشعر، ويهاب قطفه من أشجار الخيال، ويتهرب من مصادفاته والحاحه، ويژهّد به مع أنه كان يرى مسطوره حاضرة بادية مكتملة مضاءة أمام عينيه، ولكن يده، وقلمه، وتمتمات شفتيه كلها واقعة راحة في عالم الارتجاف ومهرة الشعر ومهابته.

يا لذلك الرجل النادر كمال فوزي الشرايبي، بشعره وأدبه، وترجماته، وحضوره، ورهبنته حين يقتحم الخيال فيحيط به، ليركض قدر طاقته في عالم من سحر الأدب الذي لا يدانيه أو يناديه سحر حلال آخر.

حسن حميد

Hasanhamid55@yahoo.com



أنشطة ثقافية وترفيهية تفتتحها مكتبة الأطفال العمومية في العطلة الانتصافية

وللأطفال بما لها من أهمية في ترفيه الطفل عن نفسه وملاءمة أوقات فراغه، وممارسة الرسم والقراءة والاستماع إلى قصة من خلال "أنا وعائلتي" في المكتبة، وهذا يتيح للطفل وللأهل وللجدد وللجدّة قراءة قصة من قبل الطفل نفسه بما يعزّز ثقة الطفل بنفسه، وهذا متاح أيضاً للأهل أنفسهم، وبما يدعم استقطاب الأسرة كاملة بما يعزز الثقة بالمكان ضمن حالة اجتماعية صحية، وهذا يتحقق من خلال ورشات خاصة بالأهالي حول أفضل الطرق في التعامل مع الطفل، وبالتالي تتشكل حالة تكاملية بين المكتبة والأسرة، ومن خلال الطفل نفسه بطبيعة الحال ضمن بيئة ثقافية اجتماعية تفاعلية. وأوضحت شحرون أن المكتبة تعترم تكريم القارئ المميّز للعام ٢٠٢٣، وهي تستهدف الطفل الأكثر استعارة للإلكتروني، وتشتمل الطفل الأكثر مواظبة على القراءة والمطالعة.



تأتي ضمن شعار الجمعية وأهدافها الأساسية. وأشارت شحرون إلى أنه انطلاقاً من هذا الشعار الأساسي الذي تعمل عليه مكتبة الأطفال العمومية، فقد جاء إطلاق أسبوع المطالعة والكتاب، وذلك لأن الكتاب يبقى أمن فاطمة شحرون أن المكتبة بدأت تقديم مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية التفاعلية، بالتزامن مع انتهاء الامتحانات النصفية وبدء العطلة الانتصافية، وذلك من خلال عدة أنشطة مختلفة متميزة، ومنها فعالية "من حقي أن أقرأ" التي افتتحت جمعية مكتبة الأطفال العمومية في اللاذقية برنامجاً نشاطاتها وفعاليتها الموجّهة للأطفال مع بداية العطلة الانتصافية، وذكرت لـ "البعث" المدير التنفيذي للمكتبة فاطمة شحرون أن المكتبة بدأت تقديم مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية التفاعلية، بالتزامن مع انتهاء الامتحانات النصفية وبدء العطلة الانتصافية، وذلك من خلال عدة أنشطة مختلفة متميزة، ومنها فعالية "من حقي أن أقرأ" التي

غزوان زركلي وشجن العزف المسحور على أصابع البيانو



ودولية من لبنان وروسيا وإيطاليا واسبانيا والبرتغال وعضو لجان تحكيم دولية في الإمارات العربية المتحدة وروسيا وقبرص والمغرب، وله ثمانية أسطوانات ليزيرية في العزف المنفرد والتأليف، وكان لسنوات طويلة أستاذاً مشرفاً في المعهد العالي للموسيقا بدمشق عمل خلالها وكيلاً للمعهد ورئيس قسم البيانو، وكانت له محطات

واثل علي

أحيا عازف البيانو السوري العالمي غزوان الزركلي بدعوة من جمعية أصدقاء الموسيقى ليلية موسيقا هانئة على مسرح سعد الله ونوس القومي بطرطوس قدم خلالها أشهر مقطوعات البيانو لمؤلفين من اسبانيا وأميركا اللاتينية "كوبا. المكسيك. الأرجنتين" البرازيل. استطاع الزركلي انتزاع تصفيق الحضور الكثيف عند نهاية كل مقطوعة من المقطوعات المختارة بعناية فائقة التي أخذت منحى تصاعدياً. تضمن البرنامج في القسم الأول تقديم تسعة مقطوعات من أميركا اللاتينية اثنتان من الأرجنتين بعنوان تانغو رابسودي - وداعا يا جدي - ومقطوعة من اسبانيا بعنوان أغنية ورقصة وثلاث مقطوعات من المكسيك بعنوان حب المسحور

موسيقى - رقصة الغافوت - وثلاث مقطوعات من البرازيل بعنوان مقدمة موسيقية - أغنية - رقصة ومقطوعة من المكسيك بعنوان رقصة. وتضمن القسم الثاني تقديم ثمانية مقطوعات اسبانية بعنوان "شكوى - قرطبة - ملقى - ذكرى على قبر كلود ديبوسي - مدينة بويرتو - أستورياس - وهي منطقة في اسبانيا - رقصة الطحان من باليه القبعة المثلثة - رقصة النار من باليه الحب المسحور

يشار إلى أن غزوان الزركلي هو عازف بيانو ومؤلف موسيقي عربي سوري ويحمل شهادة دكتوراه في الموسيقى، وكاتب وباحث ويشترك في الحياة الموسيقية السورية منذ العام ١٩٦٢ وأقام عام ١٩٦٣ أول حفل موسيقي على مسرح القبانى بدمشق، وشمل نشاطه ٢٧ بلداً حول العالم، وحائز على جوائز محلية